



فتح المعار ينشط  
حركة الأسواق في  
شمال غربي سوريا

13

## هل تحتاج المعارضة إلى "الائتلاف الوطني السوري"



ملف خاص

اتخابات أعضاء الائتلاف الوطني على مفاعد الهيئة السياسية ومكتب رئاسة الائتلاف الوطني (تصميم عنابدي)

02

أخبار سوريا

إيران تكثف ضرباتها  
في سوريا  
لتكسب المفاوضات  
مع أمريكا

03

تقارير مراسلين

"تحرير الشام" تستعجل  
تطبيق الاتفاقيات الدولية  
بـ"ملف الجهاديين"

04

تقارير مراسلين

جفاف ومشكلات أمنية..  
موسم العسل يتراجع  
في درعا

05

تقارير مراسلين

المخيمات العشوائية..  
خطر يهدد الزراعة  
في ريف إدلب

06

فعاليات ومبادرات

"محلي اعزاز"  
يبدأ بإنشاء منطقة صناعية  
لتحريك اقتصاد المدينة

19

رياضة

إليازبارني..  
فتى دينامو كييف الذهبي



الأمم المتحدة  
تستفز طلاب سوريا  
بدعم أكبر معاقل  
اعتقالهم

استخدم النظام السوري  
"اتحاد الطلبة" لتربية  
الطلاب في سوريا على القيم  
الفكرية الحزبية الخاصة  
بـ"البعث"، وجعل منه أحد  
مراكزه المعتمدة في اعتقال  
من يخالف قوانينه أو يتجرأ  
على الانخراط في الحراك  
الشعبي ضده.

البشري، خصصها النظام  
السوري لذلك.  
توفي أيهم بعد أربعة أيام  
من اعتقاله، متأثراً بإصابته  
التي نتجت عن ضربه المبرح  
على الرأس من أعضاء  
"الاتحاد"، بحسب ما قاله  
أحد الشهود على قتله لعنب  
بلدي.

اعتقل طبيب الأسنان  
وطالب الماجستير في جامعة  
دمشق" أيهم غزول، من  
قبل "الاتحاد الوطني لطلبة  
سوريا" عام 2012، وضرب  
ضرباً مبرحاً حتى خرج الدم  
من أذنيه، ما يرجح حدوث  
نزيف داخلي في الدماغ،  
ضمن غرفة داخل كلية الطب



## هل تجبر واشنطن على الانسحاب؟

# إيران تكثف ضرباتها في سوريا

## لتكسب المفاوضات مع أمريكا



قوات من "الحشد الشعبي الإيراني" على الحدود السورية العراقية (AFP)

من أجل تخفيف الضغط على مسار المفاوضات "فينا".

كما أوضح الباحث السياسي زكريا ملاحفجي، أن إبراهيم رئيسي جاء من خلفية "راديكالية"، وفي سجله العديد من جرائم الحرب، ومن الواضح منذ انتخابه "نية إيران اللجوء إلى التصعيد".

وتسعى الرئاسة الإيرانية الجديدة إلى الضغط من أجل كسب المفاوضات التي تجري مع الولايات المتحدة على شكل محادثات غير مباشرة في فيينا، بشأن إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين طهران والقوى الكبرى والذي فرض قيوداً على أنشطة إيران النووية مقابل رفع العقوبات الدولية.

وخلال تموز الحالي، تعرضت القاعدة الأمريكية في حقل "العمر" النفطي بريف دير الزور الشرقي للاستهداف ثلاث مرات، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

بينما نفى المتحدث باسم "البنتاغون" استهداف القاعدة، وقال إنه لا وجود لتدريبات عسكرية لقوات التحالف في المنطقة.

وتصر إيران بشكل متكرر ورسمي على بقائها في سوريا تحت مزامع أن وجودها "استشاري" وبطلب من حكومة النظام السوري، ولكنها منذ بداية نشاطها في سوريا عملت على دعم النظام سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، ووسعت نفوذها خلال السنوات الماضية في مختلف المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية.

سوريا"، بهدف استغلال المقاتلين في سوريا من غير الإيرانيين، من أجل استنزافهم في ساحة القتال من جهة، ولتقبل هؤلاء المقاتلون التابعون للنظام السوري الخسائر التي من الممكن أن تلحق بهم، في حال تلتفت إيران ردوداً على هجماتها.

ومنذ فرض قانون العقوبات الأمريكي على النظام السوري (قيصر)، زادت التصريحات الإيرانية الرسمية التي ترفضه معتبرة أنه "يمس حياة الشعب السوري". وتخللت تلك التصريحات إعلانات دورية تحدثت عن مساعدة إيران ودعمها النظام السوري في وجه تلك العقوبات بمختلف القطاعات، أهمها المشتقات النفطية.

### رئاسة جديدة تريد إثبات قوتها

في 19 من حزيران الماضي، فاز إبراهيم رئيسي بانتخابات الرئاسة الإيرانية، بعد حصوله على النسبة العليا من الأصوات بنسبة 63% من أصوات الناخبين.

ويعتقد الباحث علاء السعيد، أن لتسلم رئيسي الرئاسة الإيرانية دوراً في تكثيف الهجمات خلال الأسابيع الماضية، إذ يتمثل أحد أهدافها بمحاولة الرئاسة الإيرانية الجديدة العمل على إظهار نفسها بمظهر القوة في بداية تسلم الحكم. وبحسب السعيد، فإن الرئيس الإيراني الجديد يسعى إلى إظهار قوته لإخماد أصوات معارضيته من جهة، ولتوجيه رسالة لأمريكا بأن إيران قادرة على استخدام القوة،

نوع من "المشغبة وشد العصا"، من أجل كسب ورقة ضغط على طاولات المفاوضات.

تتزامن الضربات في سوريا مع هجمات أشد في العراق تستهدف المصالح الأمريكية، ما يفتح الباب أمام أنباء عن دراسة واشنطن سحب قواتها من البلد الذي دخلته عام 2003، للإطاحة بنظام الرئيس الأسبق، صدام حسين. وفي هذا الإطار، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، سيلتقي برئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي.

وبحسب بيان للبيت الأبيض، في 16 من تموز الحالي، سيعقد الاجتماع في 26 من الشهر نفسه ضمن مرحلة محورية في العلاقات الأمريكية-العراقية، ووسط مخاوف متزايدة بشأن الهجمات المتكررة ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا، بحسب ما نقلته وكالة "أسوشيتد برس". واستهدف الوجود الأمريكي منذ تسلم بايدن السلطة بما لا يقل عن ثماني هجمات بطائرات من دون طيار في كانون الثاني الماضي، بالإضافة إلى 17 هجوماً صاروخياً.

### هدف ظاهري للاستغلال

اعتبر الباحث في الشأن الإيراني علاء السعيد، أن الضغط على أمريكا عبر تلك الهجمات من أجل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام السوري، لا يعد إلا "هدفاً ظاهرياً".

وتلجأ إيران، وفقاً للسعيد، إلى القول إن الهدف من ضرباتها هو تغيير "السياسة الأمريكية في

الرحلة، ونقل لهم "رسالة المرشد الأعلى حول استمرار الضغط على القوات الأمريكية في العراق حتى خروجها من المنطقة".

### هل تنجح إيران في إخراج أمريكا

ذكر تقرير لقناة "العالم" الإيرانية، بعنوان "رسائل العمليات الخمس ضد قواعد الاحتلال الأمريكي في سوريا"، في 16 من تموز الحالي، أن هدف إيران من تلك الضربات على المدى البعيد يتمثل بإجبار القوات الأمريكية على الخروج من سوريا بـ"المقاومة الشعبية التي تمارسها إيران عبر هجماتها".

بينما يشمل الهدف الإيراني على المدى القريب، بحسب التقرير، الضغط على أمريكا "لتغيير سياستها في سوريا، ومحاولة التخفيف من العقوبات المفروضة من قبلها على النظام السوري".

الباحث في الشأن الإيراني علاء السعيد، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن الهجمات الإيرانية على القواعد الأمريكية في سوريا والعراق، لا تشكل أي ضغط على أمريكا لخروجها من تلك البلاد. وأضاف السعيد أن الانسحاب

الأمريكي من أي دولة، غير مرهون بضغط إيران أو بضغط من أي جهة أخرى، إنما هو "قرار أمريكي خالص"، تتخذه بناء على رؤيتها لمصالحها، وحماية أمنها القومي. كما أكد الكاتب والباحث السياسي

زكريا ملاحفجي، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذه الهجمات لا ترقى لأن تهاجم إلى انسحاب القوات الأمريكية من قواعد في البلدين، وإنما هي

### عنب بلدي - جنى العيسى

تعرضت القواعد الأمريكية الموجودة في سوريا والعراق لاستهدافات مكثفة خلال الأسابيع الماضية، وحملت وزارة الدفاع الأمريكية إيران مسؤولية تلك الهجمات.

وفي تصريح صحفي للمتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، جون كيربي، في 13 من تموز الحالي، قال إن هذه الهجمات "خطيرة"، ومن المحتمل أن تكون قاتلة، ووزارة الدفاع تأخذها على محمل الجد.

وبدا عبر تلك الهجمات أن إيران تُصعد استهدافاتها العسكرية ضد أمريكا عن سابق نية، إذ نقلت وكالة "رويترز" للأخبار، في 13 من تموز الحالي، عن ثلاثة مصادر في "الحرس الثوري الإيراني" ومصدرين أمنيين عراقيين، أن رئيس مخابرات "الحرس الثوري"، حسين طيب، حثّ خلال زيارة وفد إيراني بقيادته إلى العراق، الفصائل الشيعية العراقية على تصعيد الهجمات ضد أهداف أمريكية، وذلك ضمن اجتماع في بغداد الأسبوع الماضي.

وقالت الوكالة نقلاً عن المصادر، إن المسؤولين الإيرانيين نصحو العراقيين بتوسيع هجماتهم، بالرد على القوات الأمريكية في سوريا، لكن دون مبالغة، تجنباً لتصعيد كبير.

كما نقلت الوكالة عن مسؤول وصفته بـ"الكبير" في المنطقة، أطلعته السلطات الإيرانية على زيارة طيب، أن القائد الإيراني التقى بالعديد من قادة الميليشيات العراقية خلال



## قدم لتثبيت الوجود وأخرى لتبييض الصورة

# "تحرير الشام" تستعجل تطبيق الاتفاقيات الدولية بـ"ملف الجهاديين"

عنب بلدي - علي درويش



أبو محمد الجولاني ومسلم الشيشاني (تصديق عنب بلدي)

ما إن أقصت "هيئة تحرير الشام" الفصائل العسكرية الكبرى في محافظة إدلب وريف حلب الغربي عن واجهة السيطرة والنفوذ التام، كـ"حركة أحرار الشام" و"حركة نور الدين زنكي"، حتى التفتت إلى المجموعات "الجهادية"، وخاصة التي يغلب المقاتلون الأجانب على تشكيلتها العسكرية.

وبسّطت "تحرير الشام" منذ عام 2018 سيطرتها التامة على محافظة إدلب وجزء من ريف حلب الغربي وجبال الساحل وسهل الغاب شمال غربي حماة، وتعتبر المتحكم الرئيس في هذه المناطق على الرغم من وجود "الجهة الوطنية للتحرير" وانضوائها إلى جانب "جيش العزة" في غرفة عمليات "الفتح المبين". ولم تستثن "تحرير الشام" الجماعات "الجهادية" التي كانت فيما سبق عوناً لها منذ تأسيسها في سوريا تحت اسم "جبهة النصرة لأهل الشام"، وتحولها لاحقاً إلى "جبهة فتح الشام" عام 2016، لتندمج بعد ذلك مع فصائل أخرى تحت اسم "هيئة تحرير الشام".

وتصدّرت قضية "جنود الشام"، تحت قيادة "مسلم الشيشاني"، السجل بين أنصار "تحرير الشام" ومعارضيه ممن يؤيدون الجماعات "الجهادية"، بعد طلب "تحرير الشام" من "الشيشاني" حلّ فصيلة ومغادرة سوريا أو الانضواء تحت راية "الهيئة".

قضية "جنود الشام" سبقها العديد من الأحداث المشابهة، سعت من خلالها "تحرير الشام" إلى إقصاء المجموعات "الجهادية" مقابل تبييض صورتها أمام الغرب، بحسب ما يراه معارضوها.

### ما قضية "جنود الشام"؟

تسعى "تحرير الشام" إلى إنهاء وجود فصيلة "جنود الشام" الذي يتكوّن من مقاتلين قادمين من الشيشان، وهو ما ظهر إلى العلن نهاية حزيران الماضي، وما زال يتفاعل حتى اليوم، حين طلبت "الهيئة" من الفصيل الانضمام إليها أو مغادرة إدلب.

وفي 16 من تموز الحالي، تحدث قائد "جنود الشام"، "مسلم أبو وليد الشيشاني"، في تسجيل صوتي عن مهادمة "هيئة تحرير الشام" مقرات عسكرية في جبل التركمان بحثاً عنه، بعد أن منحته "الهيئة" أسبوعاً لمغادرة الأراضي السورية، معتبراً المهلة غير كافية لتحضير نفسه وفصيله للمغادرة.

وقال "الشيشاني"، إن جميع المقاتلين الشيشانيين يعتزمون مغادرة الأراضي السورية برفقة قائدهم.

ويُعرف عن قائد فصيلة "جنود الشام"، مراد مارغوشيفلي الملقب بـ"مسلم أبو وليد الشيشاني"، أنه شيشاني الأصل وينحدر من القبائل الشيشانية التي تعيش في جورجيا. وهو مصنف من قبل وزارة الخارجية الأمريكية على أنه قائد جماعة إرهابية مسلحة في سوريا منذ أيلول 2014، إذ اتهمته الوزارة ببناء قاعدة للمقاتلين الأجانب في سوريا.

### تفكيك الفصائل "الجهادية"...

#### طموح "الهيئة" لتحقيق أهدافها

الأستاذ الجامعي والباحث في الجماعات الإسلامية عبد الرحمن الحاج، يرى أن تفكيك التنظيمات المصنفة "إرهابية" يصب ضمن إطار "مكافحة التنظيمات الإرهابية وفق الاتفاقيات الدولية".

ويجب النظر إلى تفكيك هذه الجماعات من زاوية تأثير تفكيكها على تلبية طموحات "هيئة تحرير الشام" بالتخلص من تصنيفها على قوائم "الإرهاب"، و"التعاطي معها على أنها منظمة محلية وطنية يمكن أن تكون أحد الوكلاء المحليين الذين يمكن استخدامهم لضبط الأمن"، حسب حديث الدكتور عبد الرحمن الحاج إلى عنب بلدي.

وعلى الرغم من أن فصيلة "جنود الشام" لا يشكل تحدياً لـ"تحرير الشام"، يشكل وجود مقاتلين أجانب وخاصة الروس (بمعنى أن قضيتهم الرئيسة مواجهة روسيا)، ضغطاً دائماً على الأتراك، أصحاب النفوذ في مناطق سيطرة المعارضة، و"تحرير الشام"، إذ يعطي وجود مجموعات "إرهابية" في المنطقة مبررات لروسيا من أجل القصف. واعتبر عبد الرحمن الحاج أن تفكيك "جنود الشام" يأتي في عدة سياقات، منها أن القضية "جزء من نزع المبررات الروسية على الرغم من عدم تشكيلها أي ضرر".

إضافة إلى سياق محلي خاص بإعادة تمركز "تحرير الشام" نفسها في إدلب، و"في إطار العلاقات الدولية أو في إطار المنظور الدولي بموضوع الإرهاب، ومنظور (الهيئة) لنفسها في دور محتمل تسعى إليه في المنطقة".

ولا يعتبر فصيلة "جنود الشام" من الفصائل المعروفة في الشمال السوري، إذ يقتصر التشكيل على

مئات المقاتلين المنتشرين على جبهات القتال في مناطق الساحل السوري، ويشكل المقاتلون الأجانب أغلبية عناصره.

شكل التنظيم في سوريا عام 2013 على أيدي مقاتلين أجانب أغلبيتهم شيشانيون، في الشمال السوري، ومع قدوم "أبو مسلم الشيشاني" إلى سوريا في تلك الفترة، تزعم التنظيم بسبب خبرته العسكرية التي اكتسبها خلال الحربين الشيشانيتين الأولى والثانية ضد الجيش الروسي، ما جعله مؤهلاً لقيادة الفصيل.

ومع الخلافات التي دارت بين فصائل المعارضة وتنظيم "الدولة الإسلامية" مطلع عام 2014، أعلن "أبو مسلم الشيشاني" عن مبايعته لتنظيم "الدولة" منفرداً بينما تولى "مسلم أبو وليد الشيشاني" قيادة التنظيم، ليستقر بعدها على جبهات الساحل السوري بسبب خبرته الكبيرة بالتحطيط للمعارك في المناطق الجبلية الوعرة، بتشكيل قوامه حوالي 300 مقاتل.

وينطوي عناصر التنظيم على أنفسهم لأن أغلبيتهم العظمى لا تتحدث اللغة العربية، ويقتصر التواصل فيما بينهم على اللغة الشيشانية، ما جعل من احتكاكهم بالمجتمع السوري أمراً صعباً، بحسب معلومات متقاطعة لعنب بلدي من قادة في المعارضة.

ومع بداية عام 2016، بدأ الضعف يخيم على الفصيل مع انضمام الكثير من عناصره لتنظيم "الدولة"، على إثر تفاقم الخلافات بين فصائل المعارضة وتنظيم "الدولة"، وبين فصائل المعارضة نفسها.

### حلقة من سلسلة طويلة

وجاء تفكيك "جنود الشام" ضمن سلسلة طويلة من استهداف المقاتلين الأجانب من قبل "تحرير الشام"، إذ

كان الأجانب يشكّلون تحدياً لـ"تحرير الشام" ويؤدون إلى ضغط على المنطقة، باعتبار أن هناك تنظيمات منافسة تنتمي لـ"القاعدة"، الرحم الذي خرجت منه "تحرير الشام"، ما يدفع للتخلص من خطر محتمل. وبحسب عبد الرحمن الحاج، "كل الظروف تقتضي التخلص من المقاتلين الأجانب، الذي يعتبر التحدي الرئيس، ونجحت (تحرير الشام) فيه عموماً، وبالتأكيد ستستمر في تفكيك المجموعات الأخرى".

وقال الحاج، إن "مسار (تحرير الشام) مستمر وواضح جداً"، وهي تفعل كل ما تعتقد أنه يجب أن تقوم به كي تكون مقبولة في المجتمع الدولي، و"هي في الحقيقة على شفا قبول". والشيء المهم الآن، أن هذه العملية سلسلة متوالية لإنهاء أي وجود للمقاتلين الأجانب، ومن الآن فصاعداً لن تسمح "تحرير الشام" بوجود أي منظمة مصنفة "إرهابياً" حتى لا تكون عبئاً عليها.

وعليه، من المتوقع خلال فترة قريبة أن يغيب أي وجود لمقاتلين أجانب على الأراضي السورية، مع وجود استثناءات محتملة على صعيد الأفراد، وليس على مستوى التنظيمات.

ومن هذه الاستثناءات التركستان (المنضوون حالياً تحت راية الحزب الإسلامي التركستاني)، لأن لديهم وضع مختلف، خاصة أن الفرع السوري رُفع من موقعه كتتنظيم "إرهابي"، وله علاقة بأطراف إقليمية.

واستطاعت "الهيئة" إحداث تغييرات كبيرة على مستوى علاقاتها ودورها وخطابها، والآن هي "الجماعة الوحيدة المنظمة التي تمتلك قوة أمنية ومركزية وانضباطاً"، بحسب الدكتور عبد الرحمن الحاج، وبنفس الوقت تخلت عن أيديولوجيا

"السلفية الجهادية"، وأدت أدواراً في إخراج التنظيمات "الجهادية" الأخرى المصنفة على قوائم "الإرهاب".

ما يعني أن كل التنظيمات "الجهادية" المتبقية (التنظيمات السلفية الجهادية) التي لم تحدث أي تغيير في أيديولوجيتها، أو التي لا يزال لديها مقاتلون أجانب، "ستتعرض لإنهاء، ومن بينها (حراس الدين) الذي أوشك على النهاية، لتخلو المنطقة بالتدريج من المقاتلين الأجانب".

وتتهم الجماعات "الجهادية"، وعلى رأسها "حراس الدين" (فرع القاعدة في سوريا)، فصيلة "تحرير الشام" بخضوعه وتطبيقه للاتفاقيات الدولية وعلى رأسها محادثات "أستانة" بين الدول الضامنة الثلاث (روسيا وتركيا وإيران).

ووسعت "تحرير الشام" منذ النصف الأول من العام الماضي تضيقها على الجماعات "الجهادية"، ولاحتقت من انشقاق عنها وأسس فصائل مستقلة، كالقيادي السابق في صفوفها (أمير قطاع القلمون وريف دمشق) "أبو مالك التلي".

كما لاحقت قيادات مطلوبة على المستوى الدولي وخاصة من قبل الروس، كـ"أبو صلاح الأوزبكي"، إذ اعتقلتهم وأفرجت عنهم في وقت لاحق من العام الماضي، وتراجع بعدها حضورهم على الساحة.

وجرت اشتباكات بين "تحرير الشام" وغرفة عمليات "فائتوا"، التي كانت تضم أبرز الفصائل "الجهادية" وعلى رأسها "حراس الدين" في حزيران 2020، انتهت بتوقيع اتفاق نص على منع نشر أي حواجز أو شن أي عمل عسكري ضد قوات النظام إلا بعد التنسيق مع غرفة عمليات "الفتح المبين" (التي تضم تحرير الشام وفصائل معتدلة أخرى).



## جفاف ومشكلات أمنية.. موسم العسل يتراجع في درعا



منحل لتربية النحل في بلدة جليل بريف درعا الغربي - 26 من نيسان 2019 (عنب بلدي)

### درعا - حليم محمد

لم يمارس عبد الكريم العارف خلال العام الحالي عاداته في تخزين العسل، بعكس السنوات الماضية، لثقتته التامة في عدم وجود عسل "خالٍ من الغش".

حصل عبد الكريم (50 عاماً) في العام الماضي على 20 كيلو غراماً من العسل الصافي خلال فصل الربيع، وفق ما قاله لعنب بلدي، ولكن جفاف الأمطار وتأثيره على الأزهار، أثر على جودة العسل التي اعتادها السكان في محافظة درعا جنوبي سوريا. افتقر شتاء العام الحالي إلى غزارة الأمطار في المحافظة، ما أدى إلى ندرة

الأزهار التي يتغذى على رحيقها النحل، ترافق ذلك مع قلة المراعي بسبب الأوضاع الأمنية داخل المدينة، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها مربو النحل في نقل نحلهم إلى بقية المحافظات السورية.

### لا أزهار برية في درعا خلال العام الحالي

يعتمد مربو النحل على موسم الربيع لجني رحيق الأزهار البرية، التي تنتج عادة كميات من العسل ذي الجودة العالية، كالعسل الشوكي من أزهار الأشواك البرية، وكذلك يرعى النحل على أزهار البساتين المروية، وعلى أزهار الأشجار

"في موسم الربيع لا نحتاج إلى تغذية النحل بمادة السكر، ولكن قلة المراعي أجبرتنا على تغذيتها بهذه الطريقة"، وفق ما قاله مربو النحل جبران الحسين لعنب بلدي، بسبب الجفاف الذي حصل في الموسم الحالي. كما أن قطع الأشجار المعمرة، خصوصاً شجر الكينا الذي تتغذى النحل على أزهاره، بالإضافة إلى رش المحاصيل بالمبيدات الحشرية، أدى إلى تناقص أعداد النحل بسبب موتها، وفق ما قاله مربو النحل جبران. ويتخوف أغلب مربو النحل من وضع خلايا نحلهم قرب حقول الثمار، التي تتعرض للرش الكيماوي بالمبيدات الحشرية كل شهر تقريباً، لضمان عدم إصابة الحقول بالأمراض الفطرية.

ويتراوح سعر كيلو العسل الواحد في درعا ما بين 15 ألف ليرة (حوالي أربعة دولارات) و35 ألف ليرة (11 دولاراً). وعلى الرغم من تلك الصعوبات في تأمين التغذية للنحل في مدينة درعا، توقع رئيس فرع سوريا لـ"اتحاد النحالين العرب"، إياد دعيول، في 25 من أيار الماضي، أن يصل إنتاج سوريا من العسل إلى 1200 طن في العام الحالي، مقابل 700 طن للعام الماضي، وأن أسعاره قد تنخفض بعد زيادة الإنتاج، وتوفر مراعي الحمضيات، واليانسون، وحبة البركة، وهذه المحاصيل فتفتقدها محافظة درعا.

### مشكلات أمنية يعاني منها المربون

تأثر قطاع تربية النحل سلباً في مدينة درعا خلال السنوات العشر الأخيرة، إذ تراجعت إمكانية ترحيل الخلايا إلى المحافظات السورية، وكان النحالون يقصدون محافظة الرقة شمالي سوريا في موسم إزهار القطن، وريف دمشق الغربي لجني رحيق اليانسون،

ويقصدون محافظتي اللاذقية وطرطوس غربي سوريا لجني رحيق الحمضيات.

هذه المراعي لم تعد متوفرة للمربين في درعا لأسباب تتعلق بصعوبة التنقل بين المحافظات السورية، خوفاً على سلامة أصحاب هذه المهنة من أي خطر أمني قد يتعرضون له.

"كنا سابقاً نرحل الخلايا في كل موسم على حدة، أما الآن، فحتى في داخل محافظة درعا لم يعد بالإمكان تنويع المراعي"، بحسب ما اشتكى منه المربي جاد الله الأحمد من بلدة جملة بريف درعا الغربي لعنب بلدي.

ويواجه مربو النحل داخل المحافظة نفسها من عدة صعوبات في المرعى، حيث تتعرض خلايا نحلهم لحوادث السرقة المتكررة، بحسب جاد الله الأحمد الذي سرق مرتين، في كل مرة عشر خلايا، و"هذا يتطلب مني توظيف ناظر لكل مرعى، وهو أمر يزيد من تكلفة الإنتاج".

ويضاف إلى الصعوبات التي تعرقل مربو النحل في درعا غلاء أجرة سيارات الشحن، وخاصة بعد ارتفاع سعر مادة المازوت، وتختلف الأجرة تبعاً لطول المسافة المرحّل إليها.

وأدت المعارك الكثيرة التي شهدتها منطقة حوض وادي اليرموك بين قوات النظام السوري وقصائل المعارضة المسلحة وتنظيم "الدولة الإسلامية"، خلال الأعوام الماضية، إلى تدمير معظم المناحل وخسارتها بشكل كامل، بالإضافة إلى عمليات السرقة والنهب التي طالتهم.

وسيطر تنظيم "الدولة الإسلامية" على حوض اليرموك في عام 2014، بعد أن كان بيد فصائل المعارضة، ليتمكن النظام السوري من استعادة السيطرة عليه في عام 2018.

## مربو الماشية في دير الزور مرستأون من قلة الأعلاف

### عنب بلدي - دير الزور

أعطى مضر الحسين، البالغ من العمر 30 عاماً، عدداً من أغنامه لمزارع في بلدة السوسة بريف دير الزور الشرقي، مقابل السماح له بالرعي في أرضه بعد جني محصول القمح وإعطائه طناً من التبن. كان هذا الاتفاق بسبب عجز أغلب مربو الماشية عن تأمين الأعلاف لماشيتهم بالتزامن مع موسم الجفاف الذي ضرب المحافظة، وندرة وجود المراعي في العام الحالي، وفق ما قاله مضر الحسين لعنب بلدي.

وتقلص أعداد الماشية في منطقة دير الزور، المسيطر عليها من قبل "الإدارة الذاتية"، في الوقت الذي تتدنى فيه أسعارها وترتفع بالمقابل أسعار الأعلاف.

### "تهميش" في التوزيع

تواجه المؤسسات المعنية بالثروة الحيوانية في المحافظة الشمالية الشرقية لسوريا صعوبة في تأمين الأعلاف المخصصة للماشية، أو إيجاد الحلول لإنقاذ وضع الثروة الحيوانية، مع ضرورة شراء العلف كي لا يتوقف سوق المواشي في المنطقة.

عدم توفر المراعي، بسبب تأخر هطول الأمطار الموسمية، يتسبب لمربي الأغنام بخسائر عند شراء الأعلاف وبيع

وأضاف عضو المجلس (الذي تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية) أن السكان ملأوا من الوعود المتواصلة التي يطلقها مسؤولو "الإدارة"، وحتى من الوعود التي يطلقها مندوبو "التحالف الدولي" حول تحسين الواقع المعيشي. وتشهد مناطق ريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بين الحين

والمواشي، وفق ما قاله خالد المنصور لعنب بلدي، وهو أحد أعضاء "اتحاد الفلاحين والثروة الحيوانية" في دير الزور. ووجه "الاتحاد" عدة نداءات للمعنيين في مؤسسات "الإدارة الذاتية" و"مجلس دير الزور المدني"، طالب فيها بضرورة إيجاد حلول سريعة لصعوبة توفير الأعلاف، ولكن المطالب تركت من قبل "الاتحاد" دون معالجتها بشكل جدي. وأصدر "الاتحاد" في مدينة هجين بريف دير الزور الشرقي، في حزيران الماضي، بياناً أعلن فيه انسحابه من تبعيته الإدارية الخاصة بـ"الإدارة الذاتية" ومؤسساتها.

وأرجع "اتحاد الفلاحين والثروة الحيوانية" سبب انسحابه إلى وجود "تهميش مقصود"، وعدم إعطاء سكان المنطقة مستحقاتهم بالتساوي مع المناطق الأخرى، على الرغم من المناشدات المقدمة للمسؤولين، على حد تعبير البيان.

### السكان ملأوا من الوعود المتواصلة

قال أحد أعضاء "مجلس دير الزور المدني" لعنب بلدي، إن العاملين في مؤسسات "الإدارة الذاتية" صاروا محرّجين أمام أهالي منطقتهم بسبب عجزهم عن تأمين الخدمات والاحتياجات الأساسية للمنطقة.

والآخر مظاهرات يطالب المحتجون فيها بتحسين الوضع المعيشي في المنطقة. وتتقاسم "قسد"، المدعومة من قبل "التحالف الدولي" لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، السيطرة على محافظة دير الزور مع قوات النظام السوري، المدعومة بالميليشيات الإيرانية، ويعد نهر "الفرات" الخط الفاصل بين منطقتي النفوذ لهذه القوى.

وتسيطر "قسد" على الريف الشرقي للمدينة، بينما تسيطر قوات النظام السوري على غرب "الفرات". وتعتبر تربية الأغنام والاتجار بها وبحليبها ومشتقاتها إلى جانب الزراعة مهناً يعمل بها أغلبية سكان أرياف محافظة دير الزور، ولكن لا توجد أرقام دقيقة تحدد العدد الحقيقي للماشية في المدينة أو عموم مناطق شرق "الفرات".



سوق للمواشي في بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي - 9 من آذار 2021 (نورث برس)



# المخيمات العشوائية.. خطر يهدد الزراعة في ريف إدلب

ريف إدلب - إياد عبد الجواد



عاملان سوريان يعملان على بناء وحدات سكنية أسمنتية عوضاً عن الخيام للنازحين في مخيمات في الشمال السوري - 15 من نيسان 2020 (صّب بلدي)

وقال إن إدارة التنمية "شكلت لجنة من وزارة الزراعة ووزارة التنمية والشؤون الإنسانية لإحصاء هذه المخيمات ونقلها إلى أماكن أخرى". وبحسب ما قاله عبود، فإن اللجنة المشكلة من قبل إدارة التنمية بدأت بنقل بعض المخيمات العشوائية المقامة على أراضي زراعية إلى أراضي تابعة لأموال عامة، ونقل بعضها الآخر إلى مخيمات سكنية بُنيت خلال الفترة الماضية تحت إشراف مهندسين مختصين، ويجري استكمال نقل بقية المخيمات إلى أماكن أخرى حتى الانتهاء منها بشكل كامل. وحتى يأتي موعد عودة النازحين إلى مدنهم وبلداتهم الأصلية، وعودتهم إلى منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم، وتأكيدهم مجدداً سيطرتهم عليها، تتراكم الأعباء على المهجرين في تأمين مكان السكن، بالتزامن مع ضرورة تمكينهم أن يعيشوا في ظروف تحترم، في جملة أمور، حقهم بمسكن يليق بكرامتهم.

العشوائي قد تؤثر على الوظائف الحيوية في الإنتاج، وبالتالي تتسبب بتدهور جودة التربة الزراعية، وهو نوع من أنواع انجراف التربة الفيزيائي. ونوه المهندس الزراعي إلى أن مشكلة انجراف التربة سيزيد من تكاليف إعادة استصلاح الأراضي، وعودتها صالحة للزراعة، ولذلك لا بد من توعية الناس إلى مخاطر هذه المشكلة، والعمل على إيجاد حلول لبناء هذه المخيمات بشكل مدروس بعيداً عن الأراضي الزراعية، مثل تخصيص أراضي أملاك الدولة أو أراضي حرجية غير قابلة للزراعة كي تُبنى عليها المخيمات والقرى السكنية للنازحين بإشراف الجهات المعنية في المنطقة.

## محاولات حكومية لحل المشكلة

تحدثت عنب بلدي إلى معاون مدير شؤون المخيمات في إدارة التنمية بحكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب، محمد عبود، لمناقشة المشكلة معه،

توفير الموارد الغذائية للسكان في محافظة إدلب بشمال غربي سوريا. وللقيام بالأعمال الزراعية لا بد من توفر عوامل عديدة، أولها وأهمها تأمين أراضي قابلة للزراعة فيها، وهذه المساحات التي تُبنى عليها المخيمات الأسمنتية مخصصة لتربية الماشية وإنتاج الحاصلات التي تتطلب إعادة زراعتها بشكل سنوي، وفق ما أوضحه المهندس الزراعي حسن العيس في حديث إلى عنب بلدي. وتعاني محافظة إدلب في الأساس من قلة المساحات الزراعية بعد أن سيطر النظام السوري على قرى في الريف الجنوبي من المنطقة منذ آذار 2020، ويضاف إلى تلك المشكلة، كثرة المخيمات العشوائية التي بدأت بالتضييق على الإنتاج الزراعي وقلة المحصول، وفق ما قاله المهندس الزراعي.

قلة المساحات القابلة للزراعة تعني بالضرورة انخفاضاً في كمية الغذاء المقدمة للسكان في إدلب، وفق ما يراه المهندس الزراعي، كما أن عمليات البناء

بناء منازل المرحلة الثانية من القرية، التي تضم 50 منزلاً آخر. ونقل الموقع عن المسؤول الإعلامي لأنشطة المنظمة في سوريا، سليم طوسون، قوله إن القرية مبنية في موقع قريب من الحدود التركية- السورية، وتبلغ مساحة المنزل الواحد فيها 40 متراً مربعاً، يتضمن غرفتين، ومطبخاً، وحماماً، ودورة مياه، وحديقة صغيرة تحيط به، مشيراً إلى أن المنظمة تخطط لبناء مدرسة ومسجد في القرية. "قرية السلام" واحدة من حوالي 30 مشروعاً سكنياً تُشرف على بنائه "هيئة الإغاثة التركية" في مناطق الشمال السوري، كبديل للنازحين عن خيامهم، ولتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية لهم.

قلة مساحات الزراعة تعني قلة الغذاء يرتبط الخيم بحق النازحين في السكن المناسب لهم، في نفس الوقت ترتبط المحافظة على الأراضي الزراعية في

اتفق ياسر العلي، البالغ من العمر 42 عاماً، مع مجموعة من النازحين في قرية كفر عروق بريف إدلب الشمالي، على تأجيرهم أرضه التي كان يزرعها بالقمح والشعير منذ خمس سنوات. وشيّد على الأرض، التي تبلغ مساحتها عشرة دونمات، مخيم أسمنتي من دون دراسة تنظيمية في أثناء بنائه، واختيرت هذه الأرض الزراعية لتكون مكاناً للمخيم بسبب قربها من المناطق السكنية والطريق العام، وفق ما قاله ياسر العلي لعنب بلدي.

مع كل موجة نزوح للأهالي إلى الشمال السوري، تتحول مساحات زراعية جديدة في ريف إدلب الشمالي إلى تجمعات من الأسمنت العشوائي، حيث تُبنى بعيداً عن الهندسة التنظيمية في أغلب الأوقات، أخذين بعين الاعتبار فقط احتياجات النازحين.

## الحاجة إلى مساكن مناسبة

في قرية كفر دريان بريف إدلب الشمالي، استأجر نازحون أرضاً زراعية قريبة من مدينة سرمدا، وتبلغ مساحتها ثمانية دونمات، "كان إيجارها 700 دولار في العام"، بحسب ما قاله إبراهيم الحمود (45 عاماً) لعنب بلدي، وهو أحد النازحين في المخيم من قرية الشيخ إدريس بمدينة سراقب.

ويعتبر تأمين مسكن مناسب للعيش فيه أولوية مهمة لكل عائلة نزحت من قريتها، وبالتالي فإن بناء المخيمات على الأراضي الزراعية قد يكون مؤقتاً لحل هذه المشكلة وعودة الأهالي إلى مناطقهم الأصلية، وفق ما يراه إبراهيم الحمود، لأن الجميع لهم الحق بمسكن مناسب لعوائلهم.

وفي أيلول عام 2020، أعلنت منظمة الإغاثة وحرية الإنسان التركية (HHH) إكمالها المرحلة الأولى من بناء "قرية السلام"، بمنطقة الزوف في ريف إدلب الغربي، بإتمام بناء 50 بيتاً أسمنتياً، وتسليم البيوت المكتملة لأسر الأيتام في المنطقة.

وكانت المنظمة، بحسب موقعها الرسمي، بدأت بإنشاء القرية على مرحلتين لبناء 100 بيت أسمنتي بمنطقة الزوف، أنهت المرحلة الأولى منها، وتعمل على إتمام

## تقنين الكهرباء يدفع طلاب دمص إلى السكن الجامعي

حمص - عروة المنذر

يعاني طلاب جامعة "البعث" في حمص من انعكاسات الأزمات المعيشية التي يمر بها السوريون المقيمون في مناطق سيطرة النظام السوري خلال تقديم امتحاناتهم الجامعية التي بدأت في 4 من تموز الحالي، والمتملة بانقطاع التيار الكهربائي، وغياب المحروقات، وأزمات المواصلات المتكررة، إلى جانب الأزمات الاقتصادية والمعيشية الأخرى.

وتشهد المحافظة أزمة كهرباء بسبب برنامج "التقنين"، الذي يطبق من خلال 45 دقيقة وصل للكهرباء مقابل خمس ساعات قطع، تترافق مع موجة حر زادت معاناة الطلاب في الدراسة خلال النهار، وفي الليل بسبب قطع التيار الكهربائي.

أصبحت تحتاج إلى خمس ساعات تقريباً للذهاب والعودة من الجامعة.

### السكن الجامعي ملجأ الطلاب

الصعوبات التي يعانيها الطلاب خلال فترة الامتحانات دفعت العديد منهم للجوء للسكن الجامعي والإقامة فيه، لتوفيره خدمة الكهرباء وقرب موقعه من الجامعة.

إذ تؤمن الجامعة خط كهرباء خاصاً بها وبالسكن الجامعي، ولا ينقطع التيار الكهربائي عن الموقعين أبداً. وبحسب ما رصدته عنب بلدي، انتقل أغلب طلاب الأرياف وطلاب من مناطق متفرقة في المدينة للإقامة في السكن الجامعي رغم تدني مستوى الخدمات الأخرى.

يوسف من طلاب كلية الهندسة المعمارية في الجامعة، قال لعنب

بلدي، إنه اضطر للإقامة في السكن الجامعي لأن دراسته تحتاج إلى العمل على الحاسوب الذي لا يستطيع شحنه في المنزل لعدم توفر الكهرباء.

ورغم توفر الكهرباء في السكن الجامعي، فإن الخدمات الأخرى تكاد تكون معدومة، بحسب يوسف، فالمياه بالكاد تصل إلى الوحدات السكنية، والقمامة متراكمة في كل مكان، ما جعل الحشرات والأفات تنتشر في الوحدات وبين الطلاب.

عامر طالب يسكن في إحدى الوحدات، أوضح لعنب بلدي أن الخدمات في السكن "سيئة جداً"، فعمال النظافة لا يقومون بعملهم كما يجب، والقمامة متراكمة في كل مكان، ما زاد من انتشار الحشرات و"الفسفس" الذي تعاني منه أغلب الوحدات السكنية.

لكن قرب السكن من الجامعة وتوفر الكهرباء وارتفاع إيجارات المنازل، أجبر أغلب الطلاب على السكن فيه وللجوء إليه، بحسب ما أضافه عامر.

وفرض واقع التقنين في حمص أزمات إضافية على السكان، إذ يعوق غياب الكهرباء الحصول على مياه الشرب، ويصعب الاستفادة من خدمة الاتصالات، ويرفع أجور أعمال الصيانة التي تتطلب تشغيل آلات تعمل على التيار الكهربائي.

ومع عود حكومة النظام بتحسين واقع الكهرباء في مناطق سيطرتها، تبقى "أمبيرات" الإنارة الحل الوحيد الذي يملكه السكان لمواجهة انقطاع الكهرباء، لكن ارتفاع أسعار المازوت ووقود المحركات وتكاليف الإصلاح رفعت أسعارها وجعلها حكرًا على ميسوري الحال فقط.



## "مدلي اعزاز" يبدأ بإنشاء منطقة صناعية لتحريك اقتصاد المدينة



صورة جوية لتجهيز الشوارع في المدينة الصناعية قيد الإنشاء شرقي مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي الغربي - 4 من تموز 2021 لمجلس مدينة اعزاز

تساعد في توفير البنية التحتية والحماية الأمنية، ومراكز للمصارف التركية والعالمية مستقبلاً من أجل تسهيل حركة السيولة المالية من وإلى المنطقة.

وبحسب الوزير، فإن الأعمال التي يمكن توفرها في المدينة الصناعية غير محددة، ويمكن للمستثمرين ممارسة جميع الأعمال الصناعية سواء كانت صغيرة أو كبيرة.

وفكرة إنشاء المدن الصناعية معمة على مناطق الشمال، كالمدينة الصناعية في مدن الباب والراعي وجرابلس في ريف حلب.

وسينعكس إنشاء المناطق الصناعية في الشمال بشكل إيجابي على اقتصاد المنطقة، من خلال تأمين المواد الاستهلاكية والمواد الغذائية للسكان وبسعر منخفض دوناً عن المواد المستوردة.

أما عن دور الحكومة التركية، فكان داعماً لفكرة إنشاء المدن الصناعية والعمل على النهوض بالواقع الاقتصادي شمالي سوريا، بحسب ما أوضحه الوزير، وستقدم تركيا تسهيلات فيما يخص تصدير المنتجات التي سيتم إنتاجها في الشمال السوري إلى تركيا وبقية دول العالم.

وتعمل المجالس المحلية في مدن وبلدات ريف حلب الخاضعة لنفوذ فصائل المعارضة السورية على تأهيل البنى التحتية وإمداد المنطقة بالخدمات بإشراف تركي.

وتدعم تركيا الحياة المدنية في الشمال، وتدير شؤون المنطقة بشكل مباشر بدءاً من العملية الأمنية.

كما تحرك الدورة الاقتصادية من خلال ضخ عملتها في المنطقة بدلاً عن الليرة السورية، وتوريد البضائع التركية إلى السوق المحلية في الشمال، مع دعم الجانب التنموي والخدمي والتعليمي والإغاثي.

### آمال معيقة بفرص العمل

يعمل إبراهيم أكثر من 12 ساعة مقابل ما لا يزيد على 25 ليرة تركية في العتالة أو في مجال المشاريع السكنية الجديدة، بحسب ما قاله لعنب بلدي. ويرى أن إنشاء مناطق صناعية كبيرة حتماً يعود بالفائدة على اليد العاملة، "ولا شك أنها ستوفر فرص عمل كبيرة للشباب في المنطقة، خاصة أصحاب المهن والحرف العاطلين عن العمل"، بحسب رأيه.

أحمد مصطفى شاب عاطل عن العمل في المدينة، قال لعنب بلدي، إن الشباب يعرضون أنفسهم لخطر اجتياز الحدود التركية بحثاً عن فرصة عمل يواجهون بها تبعات الحياة "القاسية" في الشمال السوري.

ويرى مصطفى أن توفير فرص العمل للشباب يحد من انتشار الجريمة والسرقات، في ظل الحوادث المتكررة لجرائم الخطف وطلب الفدية والسرقة التي يشهدها الشمال، نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة وقلّة فرص العمل.

ويعاني سكان الشمال السوري من قلّة في فرص العمل ومعدلات بطالة مرتفعة، في ظل الاكتظاظ السكاني والاحتياجات الإنسانية للسكان التي تشهدها المنطقة.

### دور تركي داعم

يرى وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، الدكتور عبد الحكيم المصري، أن خطوة إنشاء مدن صناعية في الشمال السوري مهمة جداً كون المنطقة تشهد اكتظاظاً سكانياً وقلّة في فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة. وستكون هذه المدن بمثابة خطوة نحو خلق جو من الاستقرار وتحريك اقتصاد المنطقة نحو الأفضل، بحسب ما قاله الوزير في حديث إلى عنب بلدي.

وأضاف المصري أن المدن الصناعية

### فوائد منتظرة

يعد تأمين أكبر قدر ممكن من فرص العمل للشباب في الداخل السوري، وتحريك عجلة الاقتصاد، والحد من البطالة، واستثمار اليد العاملة السورية، أهم ما يُرجى تحقيقه من استفادة تنعكس على المنطقة، بحسب ما أضافه المكتب.

وسيكون للصناعيين الراغبين بالاستثمار في المدينة مميزات عديدة، أهمها انخفاض التكاليف الأولية وتكاليف التصنيع مقارنة بدول الجوار، وتسهيلات في الدخول والخروج نحو تركيا من أجل متابعة الأمور اللازمة لعملية الإنتاج. وستدعم المدينة عودة الصناعيين إلى ممارسة نشاطهم الصناعي السابق، ولكن هذه المرة في مناطق شمال غربي

### اعزاز - وليد عثمان

في خطوة تهدف إلى تشجيع الصناعات المحلية، وتأمين فرص العمل في الشمال السوري، أعلن المجلس المحلي في اعزاز البدء بإنشاء منطقة صناعية شرقي المدينة، على مساحة تقدر بـ85 ألف متر مربع، قُسمت إلى محاضر جاهزة لإنشاء الورشات والمصانع بشكل منظم.

تهدف المدينة الصناعية إلى إيجاد بيئة مناسبة للصناعيين لممارسة العمل الصناعي بشكل منظم، مع توفير جميع الخدمات اللازمة من بنية تحتية ومبانٍ وحراسة أمنية، بحسب ما قاله المكتب الإعلامي للمجلس المحلي، لعنب بلدي.

## القامشلي.. مربيو ماشية يعوّضون خسائرهم ورسكان محرومون من أضحية العيد

### القامشلي - مجد السالم

مع اقتراب عيد الأضحي، تشهد أسواق الأغنام في محافظة الحسكة تحسناً في حركة البيع والشراء، إذ يزداد الطلب على المواشي خصوصاً الأغنام والأبقار، ويرى المربيون في العيد فرصة لتعويض الخسائر التي تكبدوها خلال الأشهر الماضية.

لكن أسعار الأضاحي وتدهور الأوضاع الاقتصادية في عموم سوريا، يمنع سكاناً في المدينة من الحصول على أضحية لذبحها، بينما يجد آخرون طرقاً لتساعدهم في تأمينها مبكراً.

خالد محمد (44 عاماً) تاجر ومربي ماشية من ريف القامشلي، قال لعنب بلدي، إن حركة البيع كانت تشهد حالة من الركود خلال الشهرين السابقين، نتيجة الجفاف الذي تعرضت له المنطقة، ما سبب قلّة المراعي وارتفاع أسعار الأعلاف بشكل كبير.

وهذا الأمر أدى إلى انخفاض أسعار الماشية بعد أن أصبحت تربيتها مكلفة جداً ومتعبة، فانخفض سعر رأس الغنم الواحد إلى نحو 250 ألف ليرة سورية،

قبل أن يعود للارتفاع خلال الأيام الحالية.

ويتراوح سعر رأس الغنم بين 300 و400 ألف ليرة سورية، وسعر الكباش بين 400 و600 ألف ليرة سورية، بحسب ما أوضحه خالد.

لكن هذه الزيادة في الأسعار لا تكفي لتعويض الخسائر التي تحملها المربي، بحسب عامر الحسين (38 عاماً) من ريف القحطانية، وإنما هي تعويض بسيط عن التكلفة العالية التي يتطلبها قطع الأغنام الذي يمتلكه، مقابل الانخفاض الذي حصل في سعر رأس الغنم، ووصله إلى 150 ألف ليرة سورية خلال الشهر الماضي، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

### الأضاحي بعيدة المنال

الارتفاع بأسعار الأضاحي يمنع سكاناً من القامشلي من تطبيق شعيرة ذبح الأضاحي في عيد الأضحي.

عبد السلام محمد (31 عاماً)، قال لعنب بلدي، إنه عاجز عن شراء أضحية "على روح" والده الذي مضى على وفاته نحو شهر ونصف، وتوزيعها

على الفقراء، نتيجة "تردي الوضع المعيشي وضيق ذات اليد".

وأضاف أن هذا الأمر أزعجه كثيراً، لكنه يأمل أن يستطيع ذلك في السنوات المقبلة، وهو كحال كثيرين ممن يعرفهم ويعيشون نفس الضائقة الاقتصادية، على حد تعبيره.

بعض السكان كانوا أوفر حظاً من عيد السلام بحصولهم على الأضحية، إذ تمكن حسن العبوسي من القامشلي، الذي توفي والده منذ فترة قريبة، من الحصول على كبش قدمه له أحد أصدقاء والده.

قرر حسن الإبقاء على الكبش وتسمينه ليذبحه كأضحية يوزع لحمها على الفقراء، ولولا لذلك لما استطاع أن يجد ما يضحى به عن والده، حسبما قال لعنب بلدي.

وقال عامر الحجي، وهو مدرس لمادة التربية الإسلامية في إحدى مدارس القامشلي، وأشرف على توزيع لحوم الكثير من الأضاحي على الأسر المحتاجة في الأعياد الماضية، إن العائلات الفقيرة "تنتظر بفرار الصبر" العيد من أجل الحصول على حصتها من لحوم الأضاحي.

وعندما يكون هناك عدد كبير من الأضاحي تنال العائلة الواحدة أكثر من حصة من عدة مضحّين، بحسب ما قاله عامر لعنب بلدي.

وأضاف عامر أن تدهور الوضع الاقتصادي سيحرم كثيراً من الأسر المحتاجة من اللحوم التي أصبحت مرتفعة الثمن، فسعر كيلو اللحم من القصاب يبلغ نحو 20 ألف ليرة سورية، ويصل سعر كيلو الفروج إلى 5500 ليرة سورية.

### كيف يؤمن السكان أضاحيهم

يعمد بعض السكان إلى شراء الأضحية من الأغنام بسن صغيرة (أقل من ستة أشهر)، إذ يكون سعرها أقل، فيرعونها ويسمنونها إلى أن يحين وقت ذبح الأضاحي، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

كما يقوم أبناء بعض العائلات ممن لجؤوا إلى الدول المجاورة أو الدول الأوروبية بتمكين ذويهم من شراء أضحية العيد، مستفيدين من ارتفاع قيمة الدولار واليورو أمام الليرة السورية، فالدولار الواحد يعادل نحو

3180 ليرة سورية وفق سعر الصرف الحالي، أما اليورو فسجل 3747 ليرة سورية، بحسب موقع "الليرة اليوم". وعادة ما تشهد محال الصرافة والحوالة كثافة في عمليات التحويل الخارجية خلال هذه الأيام التي تسبق عيد الأضحي، تكون في أغلبها مساعدات نقدية للإعانة على تحمل مصاريف العيد.

وتعد محافظة الحسكة من أهم الأسواق المصدرة للماشية سواء للمحافظات الأخرى وحتى للدول المجاورة، خصوصاً العراق، وبلغت أعداد الثروة الحيوانية في المحافظة، وفق تقرير لصحيفة "الفرات" المحلية في 7 من حزيران الماضي، نحو مليون و400 ألف رأس من الأغنام و72 ألف رأس من الأبقار.

ومع ذلك يشتكي الكثير من المربين من قلّة الدعم المقدم خصوصاً فيما يتعلق بالأعلاف وتأمين اللقاحات والأدوية البيطرية بأسعار مناسبة، ما يجعل هذا السوق الذي يعتمد عليه الكثير من أهالي المحافظة غير مستقر ومتذبذب الأسعار.

## انقطاعات عمل محطة مياه "علوك" تهدد المدنيين في الحسكة

**مليون** شخص معرضون للخطر  
بسبب تعطل محطة مياه "علوك"



تعطلت المحطة 24 مرة  
على الأقل منذ تشرين 2019



توقفت نهائيًا عن العمل منذ 23  
من حزيران 2021



كانت الاحتياجات المائية للمنطقة تلبى  
من خلال 12 بئرًا من أصل 30 بئرًا في المحطة



زادت حالات الإسهال الحاد بين السكان  
بسبب استخدام المياه الملوثة

**54%**

نجدت منظمات إغاثية بنقل المياه بالشاحنات، وتوصيل 3.380 متر مكعب  
يوميًا إلى 169 ألف شخص في 31 حيًا بالحسكة وضواحيها  
جهود المنظمات تساعد في تأمين 20% فقط من الاحتياجات المائية اليومية

**2.5** مليون دولار تحتاجها المنظمات لزيادة نقل المياه بالشاحنات



## 20 عامًا للاجئ سوري في هولندا ارتكب جريمة حرب



منصور الصوري

حين كان قياديًا في جماعة "غرباء موحسن" المسلحة المعارضة لنظام الأسد. شارك أحمد، عام 2012، في جريمة قتل الأسير قصي محمود العلي، المقدم في جيش نظام الأسد. لم أقض وقتًا طويلاً في حضور جلسة صدور الحكم التي كانت باللغة الهولندية ولم يتم توفير ترجمة للجمهور، كما أن المحاكمة ليست مؤرشفة رسميًا بشكل كامل. طالب الادعاء بسجن أحمد 26 عامًا، بعد أن وجه إليه تهم القتل والمشاركة في منظمة إرهابية. وجدت المحكمة أن الأدلة المتاحة غير كافية لإثبات إمكانية اعتبار الجماعة المقاتلة (غرباء موحسن) منظمة إرهابية خلال الفترة التي كان فيها أحمد قائدها. بناء عليه، برأته من تهمة المشاركة في منظمة إرهابية. وصدر الحكم عن غرفة الجرائم الدولية بمحكمة "الهاغ" (لاهاي)، في مجمع "سخيبول" القضائي قرب أمستردام. تحمي القوانين الدولية والوطنية الأسرى والمعتقلين والمختطفين، وتجرّم تصفيتهم أو سوء معاملتهم. تنص قوانين الحرب على حماية الأشخاص

الذين لا يشاركون في الأعمال القتالية أو توقفوا عن المشاركة فيها، مثل المدنيين وأسرى الحرب، وانتهاك هذه القوانين يشكل جريمة يعاقب عليها القانون. يمكن محاكمة الأسرى مثل قصي العلي بتهمة ارتكاب جرائم، ولكن يجب أن تجري المحاكمات في المحاكم المختصة وتستوفي شروط المحاكمة العادلة، وليس من خلال عمليات إعدام ميدانية. لذلك، تصفية المقدم قصي محمود العلي لاتهامه بارتكاب جرائم هي جريمة قتل وجريمة حرب، يجب أن يحاسب عليها أحمد وكل من شارك فيها. قال المدعي العام أمام المحكمة في جلسات سابقة، إن مقاومة نظام الأسد مشروعة "لكن ليس بهذه الطريقة (...)" الدافع هنا كان الانتقام لأنه خدم في جيش الأسد، الذي كان أحمد عنصرًا فيه قبل وقت ليس ببعيد". وصل أحمد إلى هولندا عام 2014، واعتقل في 21 من أيار/ مايو 2019، بعد تلقي هولندا معلومات من ألمانيا وشهادات تفيد بانتماؤه إلى "جبهة النصرة" حين كان في سوريا، والتعرف عليه في فيديو وهو

يشارك في قتل الأسير قصي محمود العلي، المقدم في جيش النظام السوري، عام 2012، لتبدأ غرفة الجرائم الدولية بمحاكمة "الهاغ" بمحاكمته بموجب الولاية القضائية العالمية عام 2019. كما اعتقل شقيق أحمد في ألمانيا، الذي كان حاضرًا في أثناء إطلاق النار على الأسير. لم يظهر أحمد في الفيديو المتداول عبر الإعلام، لكن المحققين الألمان قدموا مقاطع فيديو أخرى، يظهر فيها أحمد بشكل واضح عُرضت في المحكمة، كما تحدث المحققون مع شاهد في سوريا ومع أربعة شهود في تركيا، عبر "واتساب". في بداية المحاكمة، أنكر أحمد جريمته، وقال للقاضية: "أقسم بالله ليس هناك دم على يدي"، أي أنه لم يقتل الأسير. لكن بعد أن عرضت المحكمة الفيديو الذي يظهر أحمد يطلق الرصاصات الأولى على الأسير، نظر أحمد إلى الأرض محدقًا بها، ليتخلى عن عنجهيته ويبدأ بالرد على أسئلة القاضية بخجل. كان أحمد الخضّر، الملقب بـ"أبو خضر"، قياديًا في

جماعة "غرباء موحسن"، التي استمدت تسميتها من قصيدة تمجد المجرم أسامة بن لادن، وتصفه وأتباعه بالغرباء في جبال أفغانستان. قبل ذلك، كان أحمد عسكريًا في قوات الهجانة (حرس الحدود) التابعة للنظام السوري لمدة 21 سنة. في مقابلة مع صحيفة "الجارديان" بعد أيام من إعدامه أسير الحرب، عبّر أحمد عن إعجابه بتوافد عناصر من "القاعدة" إلى سوريا من اليمن والعراق والسعودية والأردن، فرد عليه أحد الناشطين السوريين: "ماذا تحاول أن تفعل يا (أبو خضر)؟ هل ستبدأ بقطع الأيدي وتجعلنا مثل السعودية، أمن أجل هذا خرجنا في ثورة؟"، أجابه أحمد: "هدف (القاعدة) إقامة دولة إسلامية وليس دولة سورية. من يخشى التنظيم يخشى تنفيذ أمر الله. إذا لم ترتكب المعاصي فلا شيء تخافه". في هولندا كان أحمد وعائلته يترددون إلى كنيسة البلدة ويستفيدون من خدماتها في بلدة كابييه، جنوب غربي هولندا.



إبراهيم العلوش

سلب السلطة بالقوة بعيدًا عن كل الدساتير والنظريات القومية والثورية التي يرددها نظام الأسد كل يوم. وفي المقابل، أعاد "الإخوان المسلمون" نفس تكتيكاتهم الأصولية التي تعتمد مبدأ سلب السلطة على الطريقة البعثية بحجة الأحقية السنية الغالبة، وقداسة المذهب السني ونقائه في مواجهة المذهب العلوي الذي اعتمدته السلطة كجوهر صلب لحمايتها، وكوّنت قادة النظام الكبار من تلك الطائفة في خطط جهنمية للحفاظ على النظام حتى آخر علوي. الطرفان تجاهلا التفاعلات الجديدة للمجتمع السوري وروح المواطنة وشعارات مثل "الشعب السوري واحد"، التي كان يرفعها ثوار آذار في وجه استبداد السلطة وتحالفاتها الاقتصادية والاجتماعية المستفزة للناس، وخاصة ضد أبناء الأرياف والمدن الصغيرة. لم تمر عدة أشهر حتى استعاد النظام تشكيل "شبيحته" الذين شكّلهم في الثمانينيات باسم "المظليين" و"الكتائب البعثية المسلحة"، ولكن بأسماء جديدة وبإشراف إيراني، وكان من أبرز التنظيمات الجديدة "الدفاع الوطني" الذي أسسه أحد قادة "الحرس الثوري الإيراني"، وكان له دور كبير في الاستفزاز الطائفي والغطرسة، بالإضافة إلى الارتزاق

من تشليح الأهالي بحجة عدم دفع فاتورة كهرباء، أو عدم تجديد تسجيل سيارة، أو غيرها من الأسباب الواهية التي تجلب المال للمليشيات الإيرانية التي صارت تتكاثر بمسلمات وطنية ترفع صور بشار الأسد، ولاحقًا صارت ترفع الصور والأعلام الإيرانية، كما يحصل اليوم بشكل واضح وصريح، بعد استيلاء إيران وروسيا على قطعات الجيش والمخابرات. الأصولية الإيرانية بشكلها المذهبي كان لها دور كبير في تأجيج الصراع المسلح والدفع نحو دولة الفوضى والمليشيات على الطريقة اللبنانية التي فجرها "حزب الله" وجعل بقايا الدولة مرتعنة بيد مليشياته الطائفية التي تعلن ولائها لإيران أكثر من ولائها للدولة اللبنانية، مثل الميليشيات التي تتكاثر في سوريا اليوم تحت الراية الإيرانية المباشرة في استهتار تام لوجود دولة سورية حتى على الورق. الأصوليات المدعومة بالمال البترولي (الإيراني والخليجي) كان لها أكبر دور في الدمار الحاصل اليوم في سوريا، ففي مقابل الميليشيات الأصولية الإيرانية، جاءت التنظيمات "الجهادية" ذات الأصول السلفية التي ترعرت في أفغانستان والعراق، مثل تنظيم "القاعدة" ممثلًا بـ"جبهة النصرة" و"داعش" وغيرها من التنظيمات التي كانت تحمل أسماء مراوغة، ولكن توجهها الأصولي العنيف

لا يقل خطورة وتدميرًا عن توجه الميليشيات الإيرانية ومليشيات "الشبيحة" التي تعتمد الخطابات الطائفية في تكوينها وفي قيادتها. ولا تقتصر الأصوليات المتراكمة في الحياة السورية على الأصوليات الطائفية والمذهبية، بل إن الكثير من الأحزاب الشيوعية والقومية اعتمدت الأصولية الأيديولوجية، وأسهمت في المذابح بحجة الحفاظ على علمانية النظام المزعومة، وذلك بعد تجاهل كل الممارسات الطائفية التي اعتمدها النظام لتوريث الطوائف في قتال وحشي لا ينتهي. أما الأصولية القومية الكردية فقد تفاقمت بعد سقوط تنظيم "داعش"، واستولت على ربع مساحة سوريا في مناطق الفرات وأطلقت عليها اسم "روج آفا"، ولعل تنظيم حزب "العمال الكردستاني" التركي أكبر رافد لهذه الأصولية، بالإضافة إلى دعم القوات الأمريكية والغربية لهذه الأصولية التي استطاعت أن تتخفى بأزياء حدائثة براقرة رغم مضمونها الاستبدادي ضد الكرد، ومضمونها العنصري ضد العرب الموصومين دائمًا بوصمة الإرهاب من قبلها. وخارج السياسة، فإن الأصولية ضد المرأة مثلًا تعتبر بندًا مهمًا من هوية الدولة السورية والمجتمع السوري التي ترسخت خلال سيطرة دولة البعث. وكذلك تنامي أصولية احتقار أبناء المدن لأبناء الأرياف، فأبناء

المدن الكبيرة، مثل دمشق وحلب، يرددون حتى اليوم أنهم مثل السمك لا يستطيعون أن يعيشوا خارج مدنهم، رغم أنهم اليوم مشردون في مدن العالم وقاراته، وكأنهم كانوا يقصدون اشمزاهم من السكن في الأرياف المهمل، التي لا تبعد أكثر من عدة كيلومترات عن حدود المدينة الكبيرة التي تزخر بالخدمات، وبالترفيه، وبأعمال حديثة. ولا يزال السوريون يمارسون أصولية التعليم ضد أبنائهم بدفعهم إلى دراسة الطب والهندسة والحقوق، وترسيخ هذا التوجه منذ سن الطفولة، ومتجاهلين رغبات الأولاد والبنات، ومتجاهلين حاجة المجتمع إلى العلوم الأخرى وخاصة العلوم التي تخاطب المجتمعات المضيفة لنا، كالعلوم السياسية و"الميديا" والفن والعلوم الاجتماعية. وفي عودة أخيرة إلى الأصوليات المتراكمة، فإن السوريين الذين صاروا أكثر تدينًا نتيجة الأحداث القاسية التي عصفت بحياتهم وباستقرارهم، لا تزال أغلبيتهم ترفض أن يدرس أبنائهم علوم الدين بشكل أكاديمي، فمثل هذه الدراسات تخضع أيضًا لإقصاء أصولي مترسخ اجتماعيًا، جعل علوم الدين صيدًا سهلاً للمغامرين، وللهاوية، وأخيرًا محترفي الإرهاب بكل أسف!

## الأصوليات المتراكمة





عنب بلدي  
ملف العدد 491  
الأحد 18 حزيران 2021  
إعداد:  
زينب مصري  
خالد الجرعتلي  
حسام المحمود

# هل تحتاج المعارضة إلى "الائتلاف الوطني السوري"



سوريين على ما تنشره منصات "الائتلاف" الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى الخدمة منها، فحتى المشاريع الخدمية التي يحاول إقامتها في الداخل السوري تقابل بالشتائم والانتقادات.

في هذا الملف، تبحث عنب بلدي في أسباب رفض سوريين لـ"الائتلاف السوري المعارض" بصفته الجهة التي تمثلهم، وتناقش مع محللين سياسيين الأسباب التي أفقدت هذه المؤسسة ثقة السوريين، ومدى الحاجة إليها كجهة تمثلهم، وتسلط الضوء على ملفات إشكالية واجهها "الائتلاف" خلال سنوات عمله.

جامعة الدول العربية وبعض الدول مثل تركيا وقطر، يحملها العديد من السوريين مسؤولية سوء إدارة المكاسب السياسية التي حصل عليها وخسارتها، ولو بشكل جزئي فيما بعد.

وتطغى حالة من عدم الرضا على سياسة "الائتلاف"، وخصوصاً في الفترة الأخيرة، بعد أن تلقى أحد الصحفيين السوريين تهديداً صريحاً في ريف حلب الشمالي، على خلفية مادة صحفية نُشرت في موقع "المركز الصحفي السوري" تنتقد سياسة الحريري، بحسب المركز.

وتتجلى هذه الحالة واضحة في ردود فعل

تموز الحالي، عن امتلاك "الائتلاف" وثائق سرّبت من أحد المستشفيات التابعة للنظام السوري، تحوي على أسماء 5000 معتقل قُتلوا على أيدي النظام.

الحريري قال إن هذه الوثائق متوفرة فقط لدى "الائتلاف" باعتباره "ممثلًا وحيثاً عن الشعب السوري"، إلا أن هذا التمثيل الذي تطرق له لم يحظَ خلال مسيرة المؤسسة السياسية على تصديق كامل من السوريين.

فبعد أن حظي "الائتلاف" باعتراف جزئي من دول عديدة خلال سنوات تشكيله الأولى، حتى إنه اعتُبر الممثل الرسمي للشعب السوري في

تحت شعار "وحدة عمل الشعب السوري"، أعلن الرئيس الجديد لـ"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، سالم المسلط، عادة انتخابه، مد يده لكل القوى السياسية والتعاون مع الجميع، من أجل تشكيل دولة مدينة ديمقراطية تحفظ حق الجميع، نابذاً التفرقة، ومشدداً على العمل كفريق لتحسين "الائتلاف".

إذ أجرى "الائتلاف"، في 11 من تموز الحالي، انتخاباته التي فاز فيها سالم المسلط رئيساً عن تكتل "مجلس القبائل والعشائر"، على حساب رئيسه السابق، نصر الحريري، الذي كشف في آخر مؤتمر صحفي له، في 9 من

## "الائتلاف" يخالف موثيق عمله

أعلن من العاصمة القطرية الدوحة، في 11 من تشرين الثاني 2012، عن الاتفاق النهائي على توحيد صفوف المعارضة السورية تحت لواء كيان جديد هو "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية".

وجاء توقيع الاتفاق على تشكيل هذا الكيان بعد أسبوع من المشاورات بين أطراف المعارضة السورية ودبلوماسيين عرب وغربيين في الدوحة، إذ بدأت المشاورات في 4 من تشرين الثاني عام 2012، بقيادة "المجلس الوطني" الذي كان يعدّ أكبر كيانات المعارضة السورية آنذاك.

ونص "ميثاق الثورة السورية" المعمول به من قبل "الائتلاف" على العديد من النقاط منذ بداية تأسيسه حتى الآن، كانت أولها تأييد شعار "واحد واحد واحد، الشعب السوري واحد"، تأكيداً على وحدة الشعب السوري بجميع أطيافه الدينية والقومية منها.

ويدعو "الائتلاف" في خطابه السوريين، سواء في المناطق الخاضعة لفصائل المعارضة السورية أو في المناطق الخاضعة للنظام وسلطات الأمر الواقع، وفي دول اللجوء والاعتراق، "إلى اصطاف وطني هدفه إنقاذ الوطن ومواجهة التحديات الخطيرة التي يواجهها، والحفاظ على وحدته الجغرافية، والسياسية، والاجتماعية، وتفعيل الحراك الثوري والمقاومة الشعبية بأشكالها وصورها كافة، بما في ذلك العمل على إخراج القوات الأجنبية، والمليشيات الطائفية العابرة للحدود، ومقاومة التفريط بسيادة الوطن ومصالحه والعبث بثقافته ولغته وعقائده".

لكن انتقادات جديدة طالت "الائتلاف"، مؤخراً، على خلفية تصريحات تناقض هذه الموثيق، كان آخرها مطالبة الرئيس السابق، نصر الحريري، لتركيا بالتدخل العسكري ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، لإخراجها من مدن تل رفعت ومنبج.

وهو أمر اعتبره "المجلس الوطني الكردي"، وهو أحد كيانات "الائتلاف"، "استيحاء لسيادة الدولة السورية وتجاوزاً لمبادئ الثورة السورية وقيمها، وإساءة إلى العلاقات بين مكونات (الائتلاف) نفسه".

وكان "المجلس الكردي" أصدر على خلفية تصريحات الحريري بياناً، في حزيران الماضي، قال فيه إن دعوة الحريري للرئاسة التركية بالتدخل العسكري في مناطق أخرى من سوريا، تتعارض مع أهداف "الائتلاف" الذي يعمل من أجل تحقيق الحرية للشعب السوري، والحفاظ على استقراره وكرامته في دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة.

كما تنص المبادئ الأساسية لـ"الائتلاف" على توحيد الكيانات العسكرية والسياسية، بالإضافة إلى "تشكيل حكومة انتقالية بعد الحصول على اعتراف دولي"، رغم أنه وفي هذا السياق لم تتضح العلاقة بين "الحكومة السورية المؤقتة" و"الائتلاف"، ويجري الحديث دائماً عن خلافات بين الكيانيين.

وبالنظر إلى أن الشرط الأول من مبدأ "الائتلاف" فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الانتقالية لم يتحقق، فالخلافات الجانبية لم تعد ذات أهمية كون "الائتلاف" لم يحظَ بالاعتراف الدولي سوى من قطر وتركيا، إذ إنه خسر اعترافه الذي حظي به من قبل دول أوروبية وبعض الدول العربية في مرحلة لاحقة.





## هل المعارضة السورية بحاجة إلى "الائتلاف"؟

لنفسه من خلال أدائه كان أنه مؤسسة صنعها المجتمع الدولي لتكون مقابل النظام السوري في عملية الحل السياسي المفروضة عبر المفاوضات، بحسب علوان.

وأضاف أن "الائتلاف" حافظ على مبادئ الثورة من خلال مواقفه وبياناته، لكنه لم يقدم النموذج السياسي الممثل لهذه المبادئ، وما تحتاج إليه هذه المؤسسة أن تكون منصة لعمل النخب السورية السياسية حول مشروع وطني سوري جامع.

واعتبر علوان أن التخلي عن "الائتلاف" لا يُعتبر مكسباً للسوريين، بل هناك حاجة ملحة وبشكل مستمر للاستفادة من كل ما تملكه المعارضة السورية من نخب ومن إمكانيات وتطويرها وتعديلها بناء على مشروع وطني واضح، يمثل حاجة الناس في سوريا إلى الحرية والعدالة والنظام الجديد القائم على الشفافية والتداول السلمي للسلطة، وعلى تطبيق الديمقراطية وليس فقط ادعاءها.

### لا استراتيجية عسكرية

أثبت "الائتلاف الوطني"، الذي حل محل "المجلس الوطني السوري"، أنه ليس أكثر منه فعالية في توفير قيادة سياسية استراتيجية، وتمكين الإدارة المدنية المحلية، وتأكيد السلطة الموثوقة على الثوار المسلحين، وتقديم الإغاثة الإنسانية، ووضع استراتيجية سياسية لتقسيم النظام، بحسب دراسة بعنوان "المعارضة السورية ومشكلة القيادة" صادرة عن مركز "مالكوم كير-كارينغي" في نيسان 2013.

وقالت الدراسة، إن الشخصيات والفصائل المعارضة في المنفى تنافست على المكانة والموارد بدلاً من أن تتوحد تحت راية مشتركة، إذ كانت تتوَقَّع الحصول على التمويل والاعتراف السياسي من المجتمع الدولي. ويتعيَّن على "الائتلاف" تمكين الهياكل القاعدية الأساسية كي تصبح قيادة سياسية حقيقية للمعارضة داخل سوريا، وتحويل تركيزه باتجاه التعامل صراحة مع الأطياف السياسية ومؤسَّسات الدولة الرئيسية بغرض فصلها عن النظام، إذا كان يأمل في تحقيق التغيير الديمقراطي الدائم، بحسب الدراسة. كما تناولت الدراسة افتقار "الائتلاف" لاستراتيجية عسكرية وقارنتها باستراتيجية "المجلس الوطني" السابقة.

ومنذ تأسيسه، كان "المجلس الوطني السوري" يعارض التدخل العسكري الخارجي في سوريا وتسليح المعارضة، ولكن في شباط 2012، تراجع المجلس عن موقفه في العلن، واعتبر قادة "المجلس الوطني" هذا مطلبهم الرئيس، ولكنهم أقرُّوا بعيداً عن الأنظار، بأن التدخل العسكري الدولي في سوريا لن يحدث.

وبينما اعتبرت الدراسة التي نشرها المركز أن تشكيل "الائتلاف" جاء لإصلاح فشل "المجلس الوطني" في اتباع استراتيجية عسكرية ناجحة فيما يتعلق بربط الجانب العسكري بالجانب السياسي في الثورة السورية، كان تشكيل "الائتلاف" استنساخاً لتجربة "المجلس الوطني"، التي خرجت في نهاية الأمر بالنتائج ذاتها.

وفي نهاية الأمر أصبحت الاستراتيجية العسكرية المتبعة هي فضيلين عسكريين كبيرين، هما "الجيش الوطني السوري" الذي يمثل سياسة تركيا في المنطقة ولو بشكل نسبي، و"هيئة تحرير الشام" المصنفة على قوائم الإرهاب، والتي تدَّعي على الدوام أنها تحمل مشروعها الخاص الذي يمثلها عبر وسائل الإعلام، ويختلف اختلافاً جذرياً عن الوقائع على الخريطة السورية.

وعمدت "تحرير الشام" إلى تشكيل ما صار يُعرف بحكومة "الإنقاذ"، التي عرقلت مشاريع "الحكومة السورية المؤقتة" في مناطق رئيسية بالشمال السوري مثل محافظة إدلب وريفها، باستثناء مشاريع تعليمية تمررها منظمات المجتمع المدني العاملة في المنطقة.

يُعرف "الخطاب الوطني للائتلاف" هذه المؤسسة بأنها "الممثل الشرعي للشعب السوري"، مشيراً إلى أنها ليست "حالة معارضة، أو حالة خاصة فقط بالقوى الثورية". ويؤمن "الائتلاف" بأنه مسؤول عن جميع السوريين بغض النظر عن مواقفهم ومواقفهم، وأن هدفه في التغيير الشامل والجذري للنظام القائم وإقامة النظام الديمقراطي البديل يتجاوز أبناء الثورة، وقوى المعارضة، إلى عموم الشعب السوري، وأن خطابه يوجَّه إليهم جميعاً، داخل سوريا وخارجها.

ويعتقد الباحث والمحلل السياسي السوري نصر اليوسف أن أي عمل جماعي كالثورة السورية يحتاج إلى قيادة واعية توجهه، وفي بداية عمله كان "الائتلاف الوطني" إحدى المؤسسات التي تحمل هذه المقومات، إلا أن تحويل قضايا العديد من أعضائه إلى قضايا تصب في مصالح شخصية، أفقد "الائتلاف" مميزاته كقيادة.

وقال اليوسف في حديث إلى عنب بلدي، إنه من البديهي أن يكون عكس التنظيم هو الفوضى، والغرض من تشكيل مؤسسات قيادية أو تمثيلية لقضايا كبيرة هو تنظيمها، بينما غياب التنظيم والارتهاق إلى أوامر داعمي هذه المؤسسات أدى في نهاية المطاف إلى الفوضى، والفوضى لا يمكن أن تنتج أثراً فعالاً، بحسب اليوسف.

وحقق "الائتلاف" في بداية تأسيسه العديد من المكاسب السياسية التي اعتبرها اليوسف ذات أثر إيجابي في تلك المرحلة، إذ حظي "الائتلاف" باعتراف حوالي 120 دولة له كممثل شرعي عن الشعب السوري، كما حظي بمقعد في "جامعة الدول العربية" كممثل عن السوريين، بينما أقصي النظام من الجامعة آنذاك.

ويرى اليوسف أن هذه المكاسب إيجابية وفعالة، لكن تلاشيها كان بشكل أسرع من اكتسابها.

وأرجع الباحث ذلك إلى "الوصولية، والانتهازية، والأناية"، حتى وصل الأمر إلى سحب "الائتلاف" رسمياً من بعض الدول، أو اعتبار هذا الاعتراف غير صالح ولو بشكل غير معلَّن.

وعلى الرغم من اعتقاد اليوسف أن لـ"الائتلاف" أثراً سلبياً على الثورة السورية، لم يشجع على مفهوم التخلي عنه في المثلثة السياسية للثورة السورية، إذ اعتبر أن التخلي عنه لا يصب في مصلحة الثورة، ولكن "استبداله وإصلاحه هو الخيار الأفضل بالنسبة للسوريين".

كما يرى الباحث أن على الوجوه السياسية التي حفظناها وصرنا نعرفها منذ تسع سنوات أن تفسح المجال لشخصيات جديدة وعناصر جديدة، بدلاً عن تقلب المناصب في الوجوه السياسية ذاتها التي كانت لها تجاربها التي تركت أثراً سلبياً على قضية الشعب السوري.

ويجب إعادة صياغة المبادئ التي يعمل بها "الائتلاف" فيما يتماشى مع الوضع الحالي الذي وصلت إليه مجريات الأحداث في سوريا، بحسب اليوسف.

بينما يعتقد الباحث السياسي في مركز "جسور" للدراسات، وائل علوان، أن "الثورة الواسعة" التي انتفض بها الشعب السوري كانت بحاجة إلى التمثيل السياسي الذي يستفيد من جميع الإمكانيات السياسية المحلية والخارجية في إنضاج مشروع وطني جامع يستجيب لأهداف الشعب ومطالبه العادلة.

ولكن ما حصل هو وجود كيان "لم يستطع جمع النخب السياسية السورية بشكل فاعل"، الأمر الذي أدى دائماً إلى ظهور الانقسامات والخلافات.

كما لم يستطع "الائتلاف" بناء "المشروع الوطني" الذي يحتاج الشعب السوري إلى أن يلتف حوله، وتعريف "الائتلاف الوطني"





# مشكلات ميدانية وإدارية واجهها "الائتلاف"

السابق، خالد خوجة، الذي ربط استقالته بالأسباب التي ذكرتها الأتاسي وصبراً. وذكر صبراً في معرض شرحه لأسباب استقالته التي قدمها لرئيس "الائتلاف" ولأعضاء الهيئة العامة، أنه (الائتلاف) "لم يعد ائتلافنا الذي ولد في تشرين الثاني 2012، وحمل أمانة الإخلاص لمبادئ الثورة وأهداف الشعب".

واعتبر صبراً أن طرائق العمل والتدابير المعتمدة لا تحترم الوثائق والقرارات، ولا تلتزم بإرادة الأعضاء والرؤية الوطنية السورية المستقلة، بالإضافة إلى التناقضات الجارية بين مكوناته وأعضائه.

أما الأتاسي فربطت استقالته بخسارة المؤسسات الرسمية لقوى الثورة والمعارضة التحدي الذي فرضه عليها المجتمع الدولي.

وقالت إن الدول وضعت الكيانات المعارضة أمام ازدواجية الخضوع أو الزوال، فاختر بعضها أولوية البقاء والتعايش، وتصدع البعض الآخر فافتقد الكيان المؤسساتي، وأصبح عبارة عن مجموعة كيانات تتراشق علناً البيانات والتصريحات السياسية المتضاربة.

وقدم "الائتلاف" نفسه عند تأسيسه كمظلة جامعة للمعارضة ضد النظام السوري، إلا أنه قوبل بانتقادات واتهامات واسعة تتعلق بأدائه السياسي وعدم استيعابه لجميع أطراف المعارضة.

وتزامنت الاستقالات التي لم تحدّد أسبابها القريبة على وجه الدقة مع تفعيل المسار السياسي في "جنيف" في تلك الفترة.

المؤقتة"، إضافة إلى رئيسة "وحدة تنسيق الدعم"، سهير الأتاسي، التي اعترضت على قرار الإقالة، الذي سرعان ما سحب، لتعود إلى ممارسة وظيفتها.

وفي آذار من عام 2015، أعلنت الأتاسي استقالتها من إدارة "وحدة تنسيق الدعم"، بعد عامين من تكليفها بهذه المهمة من قبل "الائتلاف السوري المعارض".

وعبر خطاب استقالته نشرته عبر حسابها في "فيس بوك"، بيّنت الأتاسي سبب استقالتها، معتبرة أنها قدمت كل ما تستطيع تقديمه خلال العامين الماضيين (قبل استقالتها).

ووجهت اتهامات لـ"وحدة التنسيق الدعم" التي أسسها "الائتلاف السوري" في كانون الأول عام 2012، بالفساد المالي عدة مرات، من قبل ناشطين ومعارضين، كما أبدت شركة "ديلويت" للمحاسبة المالية تحفظاتها على مبلغ مليون دولار أمريكي غير مرصودة في بيانات "الوحدة" لعام 2013.

## استقالات "بالجملة"

تزامنت المشكلات الميدانية التي واجهها "الائتلاف" مع مشكلات إدارية، تجلت باستقالات جماعية من صفوفه في نيسان 2018.

وعلى خلفية التناقضات بين مكوناته، وابتعاده عن أهدافه المرسومة حين تشكيله في تشرين الثاني 2012، في العاصمة القطرية، الدوحة، استقال المعارضان السوريان جورج صبراً وسهير الأتاسي، بالإضافة إلى الرئيس

فإن التوصل إلى جوازات سفر سورية صادرة عن "الائتلاف" ومعتترف بها بقاء بالفشل، لعدم وجود نية حقيقية لدى الدول للاعتراف بشرعية هذا الكيان، وفق ما قاله رئيس "الائتلاف السوري" السابق، نصر الحريري، الذي كان رئيساً لـ"هيئة التفاوض العليا" حينها.

واعترف الحريري بإصدار آلاف الجوازات في تركيا قبل أن يتبين أنها مزورة.

وأنهم أمين عام "الائتلاف" الأسبق، نذير الحكيم، حينها بالمسؤولية عن إصدار تلك الجوازات التي تسببت بتوقيف أصحابها في مطارات دول مختلفة بتهمة التزوير.

وتسببت الجوازات الصادرة في اسطنبول عن مكتب الحكيم بالملاحقة القانونية لنحو 37 ألف شخص، حصلوا على جوازات سفر "الائتلاف"، وفق ما ذكره بيان لحملة أطلقها السوريون عبر منصة "آفاز"، وطالبوا خلالها بمعاينة الحكيم بتهمة "الاحتيال"، وإصدار جوازات مزورة.

## اختلاس وعلاج في غير مكانه

في أيلول من عام 2014، فارق 15 طفلاً الحياة في بلدة جرجناز بريف إدلب، جراء استخدام خاطئ لعقار "أتراكوريوم"، عوضاً عن المذيب الصحيح للقاح الحصبة الألمانية، خلال حملة تلقيح الأطفال ضد الحصبة في ريف إدلب.

هذا الخطأ الدوائي قابله "الائتلاف المعارض" بإقالة كل من وزير الصحة في "الحكومة المؤقتة" حينها، عدنان حزوري، وعدد من موظفي "وحدة التنسيق" وقطاع الصحة في "الحكومة

"جديدة غير واقعية"، بحسب وصفه. وتعتبر قضية تصديق الشهادات من أكثر القضايا إلحاحاً وأهمية، لارتباطها بمصير الطالب وإمكانية متابعة تحصيله العلمي، وحمايته من خطر الانقطاع عن الدراسة الذي واجه الكثير من الطلاب السوريين.

## جوازات لا تفضي إلى مكان

يضاف إلى مشكلة الشهادات العلمية وتصديقها، إصدار جوازات سفر مزورة لشخصيات معارضة من سفارة "الائتلاف السوري" في العاصمة القطرية الدوحة.

هذا الموضوع الذي ارتبط بشقين، اقتصادي يتعلق بالمتاجرة، وأمني مرتبط بتهديب مطلوبين إلى تركيا، نفاه "الائتلاف السوري" خلال بيان أصدره في 24 من تشرين الأول عام 2018.

وجاء في البيان، "إن ما نشرته وسائل إعلام حول قيام السفارة في الدوحة باستصدار جوازات سفر مزورة تحمل سمات رسمية، للمساعدة في تهريب ونقل بعض المطلوبين الإرهابيين إلى تركيا غير صحيح جملة وتفصيلاً". وسبق هذا البيان بأيام، نشر إذاعة "شام إف إم" المحلية صورة لجواز سفر قالت إنه جواز سوري باسم معارضة إماراتية.

الإذاعة نقلت عن مصدر في إدارة الهجرة والجوازات السورية أن رقم الجواز يعود لمواطن سوري، مشيرة إلى أن المعارضة الإماراتية غادرت عبر الجواز نفسه من قطر إلى تركيا.

ورغم محاولة "الائتلاف" إصدار جوازات سفر للسوريين خارج سوريا من خلال مكاتبه في قطر وتركيا،

أثيرت العديد من القضايا حول "الائتلاف السوري" خلال السنوات الأخيرة، باعتباره الجسم السياسي المعارض الناطق بقضايا ومشكلات السوريين، مع التساؤل عن دوره في إحداث تلك المشكلات، ومدى قدرته على معالجتها، في الوقت الذي كان يعوّل فيه السوريون على مؤسسات مدنية، تحمل روح الثورة، وتتحلّى بالشفافية وتبذل البيروقراطية والروتين الذي تتعامل به مؤسسات النظام السوري.

## مماطلة بالتعامل مع الشهادات

ومن أبرز هذه القضايا الإشكالية لدى "الائتلاف"، المماطلة التي يتعرض لها الشخص عند محاولة تصديق الشهادات الدراسية (كشروط لدخول المدارس أو الجامعات التركية).

ويجري تصديق الشهادات السورية من خلال مركز "خدمة المواطن" الذي افتتحته "الحكومة السورية المؤقتة"، وهي الجناح التنفيذي لـ"الائتلاف السوري المعارض"، في مدينة غازي عينتاب، جنوبي تركيا، عام 2016.

ويتعرض اللاجئين السوري في تركيا عند محاولة تصديق أوراقه وشهادته الدراسية، لاستئناف تحصيله العلمي في تركيا، للتأخير والمماطلة، ما قد يتسبب بتفويت العام الدراسي على الطالب، بالإضافة إلى غياب المسؤولية واحتمالية ضياع الأوراق وفقدانها لدى مكتب "خدمة المواطن".

وخلال مجموعة شهادات سابقة حصلت عليها عنب بلدي، أكد علاء الدين وهو طالب سوري مقيم في تركيا اتباعه كل الشروط المطلوبة لتصديق شهادته الدراسية، إلا أن مكتب "خدمة المواطن" يستحدث شروطاً

## عشر شخصيات سورية

### شغلت منصب رئيس "الائتلاف السوري"

#### خالد خوجة

من مواليد 1965 في محافظة دمشق. طبيب وسياسي. انتخب رئيساً في 5 من كانون الثاني 2015. وشغل المنصب لدورة ثالثة اعتباراً من 2 من آب 2016



#### سالم المسلط

من مواليد 1959 في محافظة الحسكة، حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية وهو رئيس "مجلس الضامن السورية". انتخب رئيساً لـ"الائتلاف" في 12 من تموز 2021



#### هادي البحرة

من مواليد 1959 في محافظة دمشق. حاصل على بكالوريوس هندسة صناعية. وهو الرئيس المشارك لـ"اللجنة الدستورية". انتخب رئيساً في 9 من تموز 2014 ولغاية 4 من كانون الثاني 2015



#### نصر الحريري

من مواليد 1977 في محافظة درعا. طبيب حاصل على ماجستير في الأمراض العاطية والفكرية. شغل منصب رئاسة "الائتلاف" في 6 من أيار 2020 ولغاية 11 من تموز 2021



#### أحمد العاصي الجربا

من مواليد مدينة الفاصلي 1969. وأحد شيوخ عشيرة "شمر" في منطقة الجزيرة السورية. انتخب الجربا رئيساً في 6 من تموز 2013. وتقلد المنصب لدورة ثانية في 5 من كانون الثاني 2014



#### أنس العبدية

من مواليد 1976 في محافظة دمشق. حاصل على ماجستير في العلوم من بريطانيا. رئيس "هيئة التفاوض السورية" وعضو مؤسس في "المجلس الوطني السوري". شغل منصب رئاسة "الائتلاف" خلال فترتين الأولى من آذار 2016 ولغاية نيسان 2017، والثانية من تموز 2019 ولغاية تموز 2020



#### عبد الرحمن مصطفى

من مواليد 1964 في محافظة حلب. حاصل على إجازة في الاقتصاد. شغل منصب رئيس "الائتلاف" ممثلاً عن "المجلس التركماني السوري" اعتباراً من 6 من أيار 2018 ولغاية 6 من أيار 2019. يشغل الآن منصب رئيس "الحكومة السورية المؤقتة"



#### جورج صبراً

من مواليد محافظة ريف دمشق 1947. انتخب رئيساً لـ"المجلس الوطني السوري". وكلف بهام رئيس مؤقت لـ"الائتلاف" بعد استقالة معاذ الخطيب في آذار 2013



#### رياض سيف

من مواليد 1946 في محافظة دمشق. حصل على الثانوية العامة في عام 1965 لكنه لم يكمل تعليمه في كلية العلوم بجامعة "دمشق". تسلّم سيف رئاسة "الائتلاف" في 6 من أيار 2017. ليستقيل من منصبه في آذار 2018 لأسباب صحية



#### معاذ الخطيب

من مواليد محافظة دمشق عام 1960. خطيب وداعية سوري. درس الجغرافيا والتاريخ وعمل مهندساً بتقنيته. ترأس "الائتلاف" في 11 من تشرين الثاني 2012. واستقال من منصبه في 24 من آذار 2013





# شروط لأثر اقتصادي طويل المدى فتح المعابر ينشط حركة الأسواق في شمال غربي سوريا



سوريون يتوافدون إلى معبر باب الهوى خلال إجازة عيد الأضحى (معبر باب الهوى)

بحيث تكون حركة دائمة أو شبه دائمة.

## التصعيد يحث الاستقرار الاقتصادي

تُقابَل حركة العبور التي يقصدها السوريون من تركيا إلى الشمال السوري ونشاطهم في المنطقة، بمخاطر مع عمليات التصعيد العسكري في مناطق شمال غربي سوريا.

وبحسب ما قاله المدير الإقليمي لـ "يونيسف" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تيد شيبان، في 15 من تموز الحالي، حول الوضع في شمال غربي سوريا، فإنه "في الأسبوعين الأخيرين فقط، تم التحقق من مقتل ما لا يقل عن عشرة أطفال في سوريا، وهذه دلالة مخيفة على عودة العنف إلى سوريا، إذ يواجه الناس خطر فقدان المتنفس الذي عاشوه خلال فترة خفض العنف".

وتشهد مناطق سيطرة "الجيش الوطني" في ريف حلب تفجيرات واستهدافات عديدة ازادت وتيرتها منذ مطلع أيار الماضي، آخرها قصف صاروخي لمدينة عفرين بريف حلب، في 15 من تموز الحالي، أسفر عن مقتل شخصين أحدهما طفل.

وتزامناً مع التصعيد في عفرين، شهدت قرية الفوعة بريف إدلب مجزرة نفذتها قوات النظام، سقط فيها ستة قتلى وعدد من الجرحى، جراء استهداف محيط القرية بقذائف المدفعية.

ومنذ بداية عام 2021 حتى 5 من تموز الحالي، استجاب متطوعو "الدفاع المدني" لأكثر من 702 هجمة استهدفت منازل المدنيين والمنشآت الحيوية في شمال غربي سوريا، من قبل قوات النظام وروسيا والمليشيات الموالية لهما.

بشكل مباشر بتحركات الأفراد، خاصة في مجموعات كبيرة، وهذا يمكن تشبيهه بالسياحة الداخلية والخارجية. وفي الإطار العام، أغلب الحكومات تسعى لتنشيط السياحة كونها تُنشِط الاقتصاد وتقدم إيرادات كبيرة، فبعض الدول تشكل السياحة فيها أهم مصادر الدخل.

وأضاف الباحث أن ذات المقياس ينطبق على الشمال السوري، خاصة أن فترة العيد تعتبر فترة إنفاق، ما يعني تسريعاً للدورة الاقتصادية وتقليلاً لمدة دوران المخزون المنتج. إلا أنه لا يجب التعويل بشكل مبالغ فيه على التحسن الاقتصادي الذي تشهده أسواق الشمال حالياً، وفق السيد عمر، وذلك لعدة أسباب، أولها أن المعابر قد لا تفتح لمدة طويلة، أو قد تفرض بعض القيود على التنقل، فالأثر الاقتصادي لظاهرة كهذه يحتاج إلى مدى أطول يمتد عدة أشهر.

والسبب الثاني لعدم التعويل المبالغ فيه على هذا النشاط، هو أنه قد ينعكس إيجاباً على فئة اجتماعية محددة كالتجار مثلاً، فعلى مستوى التجار يظهر الأثر الإيجابي مباشرة، أما على مستوى الجمهور العام فيحتاج إلى عدة أشهر على الأقل كي يبدأ الأثر بالظهور، كما لا يمكن إغفال الأثر على الفلاحين والعمال وغيرهم، من خلال زيادة نسبة تصريفهم لمنتجاتهم نتيجة ضخ العملة في السوق من خلال الزائرين، ولكنه يبقى أثراً محدوداً.

وأكد السيد عمر أنه بالعموم، يعتبر هذا النشاط إيجابياً من الناحية الاقتصادية، ولكن لتطويره وتحسين أثره لا بد من العمل على تسهيل التنقل عن طريق المعابر،

من الصين، التي تدخل إلى مناطق سيطرة المعارضة عبر الحدود مع تركيا، بعد مرورها "ترانزيت" من الأراضي التركية.

## الاستثمار.. هدف بعيد

وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، قال لعنب بلدي، إنه من المتوقع دخول حوالي 100 ألف شخص من المعابر، الأمر الذي سيزيد من الحركة والاستهلاك بشكل مؤقت.

وأشار الوزير إلى أهمية دخول الناس إلى المنطقة من أصحاب الأموال، إذ من الممكن أن يتشجع بعضهم على الاستثمار، حتى ولو بشكل محدود. وأشار الوزير إلى أن الطلب سيزيد بشكل خاص على المواد الغذائية وخاصة الحلويات، وعلى الملابس، وقال، "معظم الناس قدموا بشكل مفاجئ ولم يشتروا ملابس لأولادهم"، كما توقع أن ترتفع أسعار الأضاحي مع زيادة الطلب عليها.

جرى التسجيل على الدخول عبر روابط نشرتها المعابر، بعد الإعلان التركي عن السماح بالزيارة قبل أيام محدودة من موعدها، وبسبب عدد الزائرين المحدود الذي تسمح به السلطات التركية، شهدت مواقع التسجيل ضغطاً اضطر إلى إغلاقها بسرعة، وبالتالي فإن الكثير من الزائرين الذين قرروا قضاء الإجازة في سوريا لم يكن لديهم متسع من الوقت لتحضير أنفسهم.

## نشاط إيجابي.. لكن الأثر قد يكون محدوداً

يرى الباحث في الاقتصاد السياسي يحيى السيد عمر، في حديث إلى عنب بلدي، أن النشاط الاقتصادي يتأثر

التي يقصدها وزيارة جميع أقاربهم في المنطقة.

## قطاعات تنشط مع قدوم الزائرين

يقصد الزائرون متاجر الألبسة والمطاعم ومحال بيع اللحوم قبيل العيد، بحسب ما رصدته عنب بلدي في أسواق المنطقة.

محمد السيد (22 عاماً) ينحدر من قرية الشيخ إدريس في ريف إدلب، ولم يزر سوريا منذ أربعة أعوام، قال لعنب بلدي إنه يقصد السوق ليشتري ثياباً جديدة لوالدته ووالده، إضافة إلى شراء أضحية العيد.

التاجر وصاحب محل الألبسة الرجالية في بلدة قورقينا شمالي إدلب فراس سبيع، قال لعنب بلدي إن متجره شهد زيادة على طلبات شراء الملابس مع توافد الأهالي إلى البلدة.

ومع قرب حلول عيد الأضحى يزداد الشراء من محله يوماً بعد يوم، بحسب البائع الذي لاحظ أن حركة البيع الآن أكثر مقارنة بعيد الفطر الماضي.

في مدينة اعزاز، قابلت عنب بلدي عدداً من أصحاب المحال التجارية في المناطق التي دخل إليها الزائرون، وخلال حديث مع أحمد جمال، وهو صاحب محل لبيع الألبسة في سوق المدينة، قال إن سوق الألبسة والمطاعم أكثر ما يلاقي إقبالاً في فترات الأعياد خاصة من قبل القادمين من تركيا. وأضاف أن حركة البيع والشراء في أسواق الشمال السوري تشهد الآن مع قرب العيد نشاطاً في أثناء قدوم الأهالي من تركيا للزيارة.

وتوجد في مناطق سيطرة المعارضة، إلى جانب الألبسة المستوردة من تركيا والمصنعة محلياً، ألبسة "البالة" الأوروبية، والألبسة الجاهزة المستوردة

## عنب بلدي - أهل رتيبي

"أول ما أرغب بشرائه خلال زيارتي إلى مدينة اعزاز هي الحلويات السورية واللحوم البلدية خاصة، وبعض المنتجات غير المتوفرة في تركيا، مثل الإكسسوارات ذات الصنع اليدوي، كما سأشتري الأطعمة الجاهزة من المطاعم القديمة والمشهورة في المنطقة".

هكذا ينوي عدي المصطفى قضاء العيد بعد عبوره من معبر "باب السلامة" الحدودي مع تركيا لزيارة أهله في اعزاز شمالي حلب، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وفي الشهر الحالي، وتزامناً مع إجازة عيد الأضحى التي تبدأ في 20 من تموز، فتحت ثلاثة معابر حدودية بين تركيا وشمال غربي سوريا، بعد توقف الزيارات عبر المعابر العام الماضي بسبب تداعيات فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

ونشر معبر "باب الهوى" الذي يربط بين تركيا وريف إدلب عن أعداد المسافرين، التي بلغت 31 ألفاً خلال عشرة أيام حتى تاريخ 15 من تموز الحالي، في حين بلغ عدد العابرين من "باب السلامة"، الواصل مع ريف حلب، خلال 11 يوماً 1749 زائراً، أما معبر "جرابلس" فتبلغ الحصيلة اليومية للوافدين منه ما يقارب 1300 زائر، حسب إحصائيات المعبر اليومية على "فيس بوك".

وتشكل هذه الزيارة نشاطاً في أسواق الشمال الغربي لسوريا، كما تنشط حركة السير والتنقلات، بحسب ما رصدته عنب بلدي في المنطقة، إذ يحاول الزائرون الاستفادة من العدد المحدود لأيام الإجازة لزيارة الأماكن

دولار أمريكي ▼ مبيع 3195 شراء 3245 يورو ▲ مبيع 3767 شراء 3831 ليرة تركية ▲ مبيع 370 شراء 381

الذهب 21 ▲ 165,259 الذهب 18 ▲ 141,735 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 275 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600



# الأمم المتحدة تستفز طلاب سوريا بدعم أكبر معاقل اعتقالهم



جامعة دمشق، جائزة "هالت" مكتب الأمم المتحدة الإنمائي UNDP (تعديل عنب بلدي)

عنب بلدي - ديانا رحيمة

اعتقل طبيب الأسنان وطالب الماجستير في جامعة "دمشق" أيهم غزول، من قبل "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا" عام 2012، وضرب ضرباً مبرحاً حتى خرج الدم من أذنيه، ما يرجح حدوث نزيف داخلي في الدماغ، ضمن غرفة داخل كلية الطب البشري، خصصها النظام السوري لذلك.

توفي أيهم بعد أربعة أيام من اعتقاله، متأثراً بإصابته التي نتجت عن ضربه المبرح على الرأس من أعضاء "الاتحاد"، بحسب ما قاله أحد الشهود على قتله لعنب بلدي.

استخدم النظام السوري "اتحاد الطلبة" لتربية الطلاب في سوريا على القيم الفكرية الحزبية الخاصة بـ"البعث"، وجعل منه أحد مراكزه المعتمدة في اعتقال من يخالف قوانينه أو يتجرأ على الانخراط في الحراك الشعبي ضده.

اليوم، أعادت رعاية مكتب الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع "اتحاد الطلبة" في سوريا، لمسابقة جائزة "هالت" الدولية، والمعروفة باسم "نوبل الطلابية"، التكريات المؤلفة للعديد من الطلاب وأهالي المفقودين الذين لا قوا العذاب من هذا المكان، الذي يُفترض أن يكون مساحة تعليمية لا تمت للسياسة أو لفروع المخابرات بصلته.

وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا (UNDP Syria) أعلن في بيان له، في 12 من تموز الحالي، عن بدء تنظيم مسابقة في جميع الجامعات السورية، كخطوة أولى للإعلان عن ممثل للجامعات كمدبر للحرم الجامعي، عبر حسابه في "فيس بوك".

شركاء في الجريمة

مريم حلاق، والسدة الطالب أيهم غزول، قالت لعنب بلدي، إنها تعتبر مكتب الأمم المتحدة "شريكاً في الجريمة مع الاتحاد بسبب تعاونه الحالي معه، على الرغم من معرفته بكل الجرائم والانتهاكات المرتكبة من قبل الاتحاد".

وأضافت أن "الاتحاد" هو المسؤول عن اعتقال وقتل عدد كبير من طلاب جامعة "دمشق"، ووصفت رئيس فرع

دمشق في "اتحاد الطلبة"، إباد طلب، بـ"المجرم" المسؤول عن قتل ابنها أيهم بضربه بعضاً على رأسه، ما تسبب في فقدانه لوعيهِ وإحداث نزيف داخلي في رأسه، ما أودى بحياته، ثم تأتي الأمم المتحدة لتكرمه وفريقه على أفعالهم.

وأدان الناشط والمحامي ماجد البني، عبر حسابه في "تويتر"، تعاون الأمم المتحدة مع "الاتحاد" قائلاً، "كم هو مقرف أن نرى ذلك! أعضاء هذا الاتحاد الطلابي المذكورون هنا، هم الذين عذبوني. ستة من المخبرين كانوا يضربونني بشكل هستيري بالعصي وهم يهتفون: حافظ إلهك! في ذلك اليوم كنت هناك فقط لشراء مواد محاضرتي".

وكان بيان الأمم المتحدة موجهاً إلى طلاب الجامعات السورية في حال اهتمامهم بالعمل التطوعي ليحصل الفائز على الجائزة، ويكون ممثلاً لبرنامج "هالت"، مرفقة رابط التسجيل للطلاب الراغبين في الانضمام، حتى تاريخ 15 من تموز الحالي.

ويعتبر "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا"، بحسب وصف "الاتحاد" عبر موقعه الرسمي، منظمة شعبية أسست في نيسان 1963، وتضم طلبة الجامعات السورية الحكومية والخاصة والمعاهد العليا، ولها فروع داخل سوريا وخارجها.

شرعية التعامل مع إحدى أدوات النظام.. قانونياً

الصحفي السوري والمدافع عن حقوق الإنسان منصور العمري قال، في حديث إلى عنب بلدي، إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا، مثله مثل أي مكتب يتبع للأمم المتحدة، يستطيع التعامل مع النظام السوري ومؤسساته الحكومية بشكل قانوني.

لكن هناك ضوابط ومواثيق عمل تلزم بها الأمم المتحدة، من بينها عدم تمكين المجرمين أو التعامل معهم، وفي حالة "اتحاد الطلبة"، الذي وثق سابقاً استخدامه للتعذيب والقتل والاعتداء على الطلاب، ومن بين أعضائه الحاليين إباد طلب، المسؤول المباشر عن قتل الطالب السوري أيهم غزول، فإن ذلك يعتبر فضيحة أخلاقية وقانونية.

وبحسب العمري، يتعارض هذا التعاون مع ضوابط عمل الأمم المتحدة، ويمكن العمل على منعه من خلال مستويين، الأول أن يتم إعداد ملفات توثيقية لجرائم "الاتحاد"، والمسؤول إباد طلب، وإرسالها إلى الأمم المتحدة، وفضح هذا التعاون إعلامياً.

كما يمكن التواصل مع الجهة المانحة للجائزة، وإبلاغها بهذه الجرائم وتحميلها مسؤولية تعاونها مع مرتكبي جرائم ضد الإنسانية ضد الطلاب، وهي المؤسسة المتخصصة في تمكين طلاب الجامعات.



جائزة "هالت"

هي مسابقة سنوية، تحشد فيها أفكار على مدار السنة

من طلاب الجامعات بعد

تدبيرهم لحل قضية ملحة

تواجه العالم، مثل الأمن

الغذائي، والوصول إلى المياه،

والطاقة، والتعليم.

والجائزة هي شراكة بين

كلية التجارة الدولية (هالت)

ومكتب الأمم المتحدة.

ويختار الرئيس الأمريكي

الأسبق، بيل كلينتون، موضوع

التحدي، ويعلن عن الفائز

في شهر أيلول من كل عام،

وذكرت الجائزة في عام

2012 بجولة "تايم" كـ"أفضل

خمس أفكار غيرت العالم إلى

الأفضل".

إدانات حقوقية

أدانت منظمة "اليوم التالي" قرار المكتب الإنمائي للأمم المتحدة، لأن "الاتحاد" متهم بتسهيل وارتكاب جرائم ضد الإنسانية ضد الطلاب السوريين، ودعت الأمم المتحدة إلى وقف جميع أشكال التعاون والتنسيق مع "الاتحاد".

كما أدانت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" "التعاون، لارتباط "الاتحاد" بـ"ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق الآلاف من الطلاب السوريين بين تعذيب واعتقال وإخفاء قسري، ومساهمة الاتحاد بتجنيد الطلاب لمصلحة الأجهزة الأمنية، وجمع بيانات زملائهم الناشطين والمشاركين في الحراك الشعبي".

وقال مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، في حديث إلى عنب بلدي، إن البرنامج الإنمائي (UNDP) هو أحد برامج الأمم المتحدة الإنمائية في سوريا، وهو مجبر على التعامل مع النظام كمنظمة الشؤون الإنسانية التي يفرض النظام عليها التعامل مع مؤسسات غذائية تتبع له، كـ"الهلال الأحمر السوري"، و"الأمانة السورية للتنمية"، وغيرها من المنظمات التي ألزم النظام الجهات الأممية التي تقدم المساعدات بالتعامل معها أو عدم السماح لها بالعمل ضمن مناطق سيطرته أبداً.

وبحسب عبد الغني، يجب أن تكون لدى الأمم المتحدة بدائل عن التعامل مع الأنظمة الديكتاتورية كالنظام السوري، لأن القسم الأكبر من المساعدات المقدمة تذهب عوائدها لمصلحة النظام ومواليه، وليس للفئات الأكثر تضرراً، والوضع ما زال مستمراً منذ عام 2011.

بينما قال مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، في حديث إلى عنب بلدي، إنه لا يجب معارضة توزيع المساعدات الإنسانية لمناطق سيطرة النظام، ولا سيما المتعلقة بالطلبة السوريين، فهي مناطق سورية والطلاب المشاركون في المسابقة هم طلبة سوريون، ولكن يجب أن يتوفر فيها تكافؤ الفرص، وألا يستغلها أشخاص على حساب أشخاص آخرين.

هل شمل التعاون كل الجغرافيا السورية؟

رئيس جامعة "حلب"، الدكتور عبد العزيز دغيم، قال لعنب بلدي، إن 23 فريقاً قدموا مشاريعهم المختلفة إلى لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء في الهيئة التدريسية بجامعة "حلب" وعضوين من منظمة فريق "ملهم التطوعي".

وقدمت المشاريع وعرضت على اللجنة في المدرج الكبير بجامعة "حلب"، وضم كل فريق من شخصين إلى أربعة، ورُشحت الفرق الثلاثة الأولى للمشاركة في فعاليات المنافسة الإقليمية في أنقرة، لكنهم لم يتمكنوا من السفر بسبب الإجراءات المفروضة للوقاية من جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في تركيا.

وجاء التنسيق بين الجامعة والمنظمة عن طريق تواصل الفريق التنظيمي في جامعة "حلب" مع مؤسسة "هالت"، التي وافقت على المشاركة في أنقرة، باعتبارها مقراً إقليمياً تنضم إليه وفود من عدد من دول أخرى.

بينما قال رئيس جامعة "روج آفا" في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا، لعنب بلدي، إنه لم يتم أي تنسيق بين مكتب الأمم المتحدة وبين الجامعة بخصوص المشاركة في المسابقة.

كما أكد وزير التعليم العالي في حكومة "الإنقاذ"، بسام صهيوني، أن المسابقة لم تشملهم ولم يجرِ التنسيق معهم بخصوصها.

التعاون بين منظمة أممية ليس الأول من نوعه، إذ تواجه وكالات الأمم المتحدة انتقادات بعد زيادة وتيرة تعاملها مع النظام السوري ومسؤوليه خلال الأشهر القليلة الماضية، خارج إطار المساعدات الإنسانية والعمل الإغاثي، في حين توثق هذه الوكالات انتهاكات وجرائم ارتكبتها النظام بحق المدنيين في سوريا.

وسبق أن وثقت عنب بلدي مجموعة من النشاطات بين الجانبين، أبرزها استخدام منظمة الصحة العالمية شركة طيران معاقبة أمريكياً لنقل "مرتزقة" سوريين وأسلحة، ثم انتخاب النظام السوري عضواً في مجلسها التنفيذي.



# "جسور الحقيقة" مشروع جديد لرفع أصوات المعتقلين السوريين أكثر

عنب بلدي - صالح ملص



تصويب معتقل رأي في إحدى السجون - تصويرية (تصديق عنب بلدي)

يوقف رجال الأمن عددًا من الأشخاص على الحاجز العسكري، في أي مدينة أو بلدة، حاملين السلاح دائمًا، لا يصرحون عن هويتهم أو الجهة التي يأترون بأوامرها، ومن دون أي مذكرة قضائية بالقبض على أي شخص، يعتقلون فردًا أو أكثر من الناس مستخدمين العنف في هذه العملية.

يتكرر هذا المشهد في دولة مثل سوريا، ليكون الفصل الأول من فصول احتجاج قد يطول لسنوات طويلة داخل أقبية السجون دون أن يعرف المعتقل سبب اعتقاله.

يتحول الشخص الذي يعيش مأساة هذه التجربة من معتقل إلى مختفٍ قسرًا، ويكون معرضًا للتعذيب والإهانة وفقدان حياته في أي لحظة. ولا تزال الانتهاكات ضد المدنيين تتراكم داخل ملف حقوق المعتقلين السوريين، دون وجود أي جهة دولية تردع هذه الممارسات سياسيًا أو قانونيًا، أو وجود نية حقيقية على صعيد الأمم المتحدة لحاسبة الجهات التي ترتكب هذه الانتهاكات، أبرزها حكومة النظام السوري.

وما يزيد آلام الاعتقال في سوريا، بالنسبة للمعتقلين أو عائلاتهم، بقاء مصير المعتقلين مجهولًا، والعيش في حالة ترقب لسنوات، أحيانًا للحصول على أي معلومة دقيقة تؤكد أو تنفي بقاءهم على قيد الحياة، أو مكان وجودهم، مع احتمالية ضئيلة لوجود جهات تساعدهم في الاطمئنان على ذوبهم وتدعم قضيتهم.

وبمقابل استمرارية تلك الانتهاكات، تستمر جهود منظمات سورية بتسليط الضوء أكثر على قضية المعتقلين السوريين، إذ بدأ، في 23 من حزيران الماضي، مشروع "جسور الحقيقة" من قبل ثماني منظمات سورية وواحدة دولية.

## الإصرار على إظهار الحقيقة

تعمل مجموعة المنظمات المدنية منذ أربع سنوات على الدفع باتجاه تحقيق العدالة الكاملة والهادفة لعدد لا يحصى من ضحايا النزاع والقمع على يد السلطة في سوريا، وفق ما قاله منسق مشروع "جسور الحقيقة" في منظمة "اليوم التالي"، عباس الموسى، في حديث إلى عنب بلدي.

"هدفنا هو دعم الضحايا ورفع أصواتهم ونقل القصص التي يجب أن نسمعها العالم بأسره، ونحن نؤمن بأن السبيل الوحيد لإرساء السلام في سوريا يكمن في استعادة حقوق المعتقلين والمختفين وذويهم بالكامل"، وفق ما قاله الموسى، وتحاول المنظمات المشرفة على هذا المشروع الالتزام بالتزامات مع عائلات هذه القضية، لأنها قضية جميع المنظمات المشاركة في هذا المشروع.

والمنظمات التي تشارك في تنفيذ هذا المشروع هي: "بدائل"، و"مركز المجتمع المدني والديمقراطية"، و"دولتي"، و"محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان"، و"المعهد السوري للعدالة"، و"اليوم التالي لدعم الانتقال الديمقراطي في سوريا"، و"مركز توثيق الانتهاكات في سوريا"، و"النساء الآن من أجل التنمية".

وانتهجت هذه المنظمات في مشروع "جسور الحقيقة" نهجًا مختلفًا ومباشرًا، وفق ما يراه الموسى، إذ طالبت القراء بأن يضعوا أنفسهم مكان الضحايا وذويهم ليشعروا بمعاناتهم وبالآلم الشديد والتحديات المروعة التي تواجهها عائلات المعتقلين ويواجهها الضحايا يومًا بعد يوم. وينصب تركيز المنظمات المتعاونة في تنفيذ المشروع على العقبات التي تعترض سبيل عائلات ضحايا الاعتقال، عندما يحاولون إعادة بناء حياتهم والحصول على الوثائق المدنية الأساسية التي تعتبر ضرورية لضمان حق العيش الكريم كأشخاص وأسرة وأعضاء في المجتمع.

ويجب على الناس أن يروا صعوبة العراقل التي يصادفها مجتمع عائلات ضحايا الاعتقال، وأن يدرك المجتمع السوري عدم توفر أي حلول جاهزة أو آمنة لتلك العائلات.

ويرى الموسى أن هذا النهج قد يكون الطريقة الوحيدة لممارسة ضغوط جديدة في هذا الصدد، لأن أطراف النزاع في سوريا يصرون على إخفاء الحقيقة حول مكان ومصير الضحايا، ولأن المنظمات تخشى أن يكون كثيرون من أعضاء المجتمع الدولي قد اعتادوا هذا الواقع أو حتى صاروا متساهلين إزاءه.

## ما أنشطة المشروع

سينتج هذا المشروع كتيبًا "يروي رحلة الأمل التي يعانها الضحايا وذوهم مستشهدين بروايات بعضهم التي قدموها في أثناء مقابلتهم خلال فترة المشروع"، وفق ما أوضحه

الموسى، كذلك سيكون هناك فيلم يروي قصة لاجئة سورية تسعى جاهدة لمعرفة مصير زوجها الذي اعتقل من قبل السلطات السورية. مناصرة قضية المعتقلين السوريين في هذا المشروع ستكون من خلال نشر الكتيب والفيلم و"إيصاله إلى صنّاع القرار والمنظمات المحلية والدولية والمؤثرين"، ومن خلال النشر على مواقع التواصل الاجتماعي وإقامة مناسبات في عدة بلدان لنشر القضية لأكثر عدد ممكن من الجمهور، لجعلها من الأولويات في سوريا.

## جهود مستمرة وخيبات أمل

في حزيران الماضي، أفرج النظام السوري عن مجموعة ضئيلة من المعتقلين، ما قابله أهالي المعتقلين بردود فعل يملؤها الإحباط. ففي كل مرة يعلن النظام عن إطلاق سراح معتقلين، يتوقع الأهالي أن يكون أحبّتهم بينهم، لذلك يشعرون بالانكسار وخيبة الأمل مع عدم الإفراج عن أقاربهم، وفق ما عبر عنه الصحفي والحقوقي السوري منصور العمري في حديث إلى عنب بلدي.

"لا أرى أن هناك أملًا في الحديث عن قضية المعتقلين بالتزامن مع إصرار السلطة في سوريا على الاستمرار بالانتهاكات، فهي لا تزال تعتقل الناس وتزج بهم في السجون وتخضعهم للتعذيب"، قال العمري. وأوضح الحقوقي أن الإنصاف القضائي السريع والفعال، بوصفه وسيلة لتحديد مكان وجود الأشخاص المحرومين من حريتهم أو للوقوف على حالتهم الصحية

وتحديد السلطة التي أصدرت الأمر بحرامتهم من الحرية أو نفذته، هو حق ضروري لمنع وقوع حالات الاختفاء القسري في جميع الظروف بما فيها ظروف حالة النزاع أو عدم الاستقرار السياسي الداخلي أو أي حالة استثنائية أخرى.

وفقًا لـ"الإعلان الدولي لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري"، لا تعتبر حالات عدم الاستقرار السياسي الداخلي في دولة ما ذريعة لتبرير أعمال الاعتقال والاختفاء القسري.

ويكون للجهات الحقوقية المختصة، بموجب "الإعلان"، الحق في الدخول إلى جميع الأماكن التي يحتجز فيها الأشخاص المحرومون من حريتهم وكل جزء من أجزائها، فضلًا عن أي مكان يكون ثمة ما يدعو فيه إلى الاعتقاد باحتمال العثور على هؤلاء الأشخاص المعتقلين.

## أين جهود المعارضة السياسية؟

يعتبر ملف المعتقلين والمغيّبين قسرًا الملف الأكثر تهميشًا في التسويات السياسية في سوريا، واستخدام النظام السوري الاعتقال كسلاح لقمع الاحتجاجات منذ 2011. وتهتم "هيئة التفاوض السورية" بملف المعتقلين السوريين، كما توجد في "الهيئة" لجنة خاصة لتابعة هذا الموضوع، وفق ما قاله عضو "هيئة التفاوض السورية"، وعضو "اللجنة الدستورية المصغرة"، المحامي طارق الكردي، في حديث إلى عنب بلدي. وملف المعتقلين والمغيّبين موجود دائمًا كبند رئيس على جدول أعمال

اجتماعات "الهيئة"، بالإضافة إلى جدول أعمال رئيسها مع كل الوفود والأطراف والشخصيات، وفق ما قاله الكردي.

كما أن "لجنة صياغة الدستور" تتعامل مع هذه القضية ضمن أعمال "اللجنة" من حيث إيجاد المضمون الدستوري الخاص بهذا الأمر.

وتشرف "لجنة المعتقلين" في "هيئة التفاوض" على الكثير من الفعاليات من لقاءات وندوات كي تبقى قضية المعتقلين قضية حية حتى كشف مصير المغيّبين قسرًا في كل السجون السورية.

والاعتقال التعسفي ممارسة موجودة في جميع البلدان، لا تعرف حدودًا، يتعرض لها آلاف الأشخاص كل عام، ويُعتقل الأفراد في سوريا إما لأنهم مارسوا واحدًا من حقوقهم الأساسية المضمونة بموجب المعاهدات الدولية، والمنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مثل حق التعبير وحرية تشكيل التجمعات، وحق الفرد في مغادرة بلده والدخول إليه، وإما لأنهم لم يتمكنوا من الاستفادة من الضمانات الأساسية للحق في محاكمة عادلة، فُسجنوا من غير أن تصدر هيئة قضائية مستقلة أمرًا بالقبض عليهم أو توجه إليهم تهمة أو تحاكمهم، أو من غير أن توفر لهم إمكانية الاستعانة بمحام، علمًا أن المعتقلين يخضعون أحيانًا للحبس الانفرادي لعدة أشهر أو عدة سنوات، إن لم يكن إلى أجل غير مسمى، أو يظلون قيد الاحتجاز حتى بعد تنفيذ الإجراء المتخذ ضدهم أو العقوبة المفروضة عليهم.



## متى نحتاج إليها.. كيف نختارها المكملات الغذائية



### د. كريم مأمون

النضارة للجلد.

والحيوية، أو لزيادة القدرة الجنسية، أو لتقوية الذاكرة عند الطلاب قبل الامتحانات.

#### هل توجد أضرار للمكملات الغذائية؟

عندما تؤخذ المكملات الغذائية من مصدر موثوق وباستشارة الطبيب فهي لا تسبب أي أضرار عادة، ولكن يمكن أن يؤدي تناولها بشكل غير صحيح إلى بعض الأضرار، فعلى سبيل المثال:

- قد يؤدي تناول جرعات عالية تفوق حاجة الجسم أو تفوق استطاعته على الامتصاص إلى حدوث الإسهالات و حدوث الانسمام، خاصة إذا كانت المادة القابلة للتخزين بالجسم مثل الزنك وفيتامين "A" وفيتامين "D" والحديد والسيلينيوم وغيرها، كذلك فإن استهلاك الكرياتين بشكل مفرط قد يؤدي إلى حدوث مشكلات في الكلى.

- قد تتداخل بعض المكملات الغذائية مع عمل بعض الأدوية التي يتناولها الشخص، ما يؤدي إلى آثار جانبية سيئة، فمثلاً يمكن أن يؤدي الفيتامين "K" إلى تقليل قدرة دواء الوارفارين على تميع الدم ومنع حدوث الجلطات، بينما يمكن أن يزيد فيتامين "E" من فعالية الأدوية المميعة للدم وبالتالي يزيد خطر حدوث الكدمات والنزوف، كذلك يمكن أن تؤدي مكملات الحديد والكالسيوم إلى انخفاض فعالية المضادات الحيوية.

- يمكن أن يؤدي تناول الكثير من بعض أنواع المكملات الغذائية، مثل فيتامين "A"، وفيتامين "D"، والحديد، إلى الإصابة بتأثيرات سلبية غير مرغوب بها قبل الجراحة، وفي أثنائها، وبعدها.

- قد يحدث تلوث المكملات خلال التصنيع، وخاصة من الأدوية الكورتيزون أو المنشطات، أو المعادن الثقيلة كالزئبق والرصاص، أو البكتيريا، وذلك عندما تصنع في معامل لا تخضع للرقابة.

ولذلك يجب عدم تناول المكملات الغذائية إلا باستشارة الطبيب المختص، ليتم اختيار نوع وكمية المكمّل الغذائي اللازم حسب الحالة والهدف المطلوب الوصول إليه. وللأسف فإن بعض الأشخاص يلجؤون إلى تناول المكملات والإسراف في استهلاكها دون الرجوع إلى الطبيب، ما يؤدي إلى أضرار قد تكون خطيرة كما ذكرنا.

ويمكن أن تساعد أنواع أخرى من المكملات الغذائية على تقليل خطر الإصابة بأمراض معينة، فعلى سبيل المثال يساهم تناول الكالسيوم وفيتامين "D" في الحفاظ على قوة العظام وتقليل فقدانها مع تقدم العمر، وقد تساعد "أوميغا 3" على تحسين حالة المصابين بأمراض القلب، كذلك فإن تناول مكملات حمض الفوليك من قبل الحوامل يقلل من خطر إصابة الأجنة بعيوب الأنبوب العصبي.

- ويمكن لبعض المكملات الغذائية أن يكون لها تأثير في حرق الدهون مع زيادة الوزن عن طريق اكتساب الكتلة العضلية، وهو ما يرغب به عادة الرياضيون ولاعبو كمال الأجسام.

- ويمكن لبعضها أن يساعد في إنقاص الوزن والتخلص من الدهون.

- وهناك مكملات غذائية تزيد طاقة الجسم، وعادة ما يتناولها الرياضيون، وأهمها الكافيين وهو المنشط الطبيعي الوحيد المسموح به دولياً.

#### من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المكملات الغذائية؟

يقسم الأشخاص الذين يحتاجون إلى المكملات الغذائية إلى أربع فئات: الفئة الأولى: الأشخاص الذين يعانون من نقص غذائي حاد كمحالات المجاعات والأوبئة.

الفئة الثانية: الأشخاص الذين تتطلب أجسامهم كمية كبيرة من الغذاء، كالنساء الحوامل والمرضعات والأطفال الرضع، خاصة إذا كان الطفل يكتفي بالحليب دون تناول أي نوع آخر من الطعام.

الفئة الثالثة: الأشخاص الذين تقل قدرة أجسامهم على امتصاص الغذاء، كمرحلة الشيخوخة أو المصابين بسوء الامتصاص أو بعض الأشخاص الذين يحتاجون إلى اتباع نظام غذائي معين نتيجة لحساسية ما.

الفئة الرابعة: الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، وتزداد حاجة أجسامهم إلى المواد الغذائية، كمرضى السرطان ومرضى الكلى والكبد. ولكن عملياً تستخدم المكملات الغذائية بكثرة من قبل الرياضيين ولاعبي كمال الأجسام، كما يستخدمها الناس لإنقاص الوزن أو زيادته، أو لإعطاء النضارة أو للحفاظ على الشباب

يبني تناول الغذاء السليم، الغني بالخضراوات والفواكه والحبوب والألبان واللحوم، الجسم ويقويه ويحميه من الأمراض، لأن هذا الغذاء المتكامل يزود الجسم بما يحتاج إليه من عناصر ضرورية لنموه وأداء وظائفه، ولكن هناك بعض الحالات التي يحدث فيها نقص لبعض العناصر الغذائية من الجسم، ما يستوجب تناولها عن طريق مستحضرات المكملات الغذائية الجاهزة التي تُباع في الصيدليات، ورغم أهمية توفر هذه المكملات، فإننا عندما نمنع النظر نصاب بالدهشة من كثرتها، إذ يوجد الآن ما يقرب من 29 ألف نوع متداول، حسب منظمة الأغذية العالمية، بعضها لإنقاص الوزن وبعضها لزيادته وبعضها لتضخيم العضلات وبعضها لزيادة النشاط والحيوية وبعضها لزيادة القدرة الجنسية وغير ذلك.

#### ما المكملات الغذائية؟

المكملات الغذائية وكما هو واضح من اسمها هي مواد مصنعة لتكملة النظام الغذائي للإنسان، قد تكون مستخلصة من مواد طبيعية ولكن بصورة مركزة أو مصنعة لتشبه المواد الطبيعية.

ولهذه المكملات أنواع عديدة، فقد تكون مجموعة فيتامينات أو معادن أو بروتينات أو أحماض أمينية أو أحماض "أوميغا 3" الدهنية من زيت السمك أو مكملات الطاقة (كرياتين أو كافيتين) أو مكملات زيادة الوزن التي تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية.

بعض المكملات الغذائية يكون على شكل حبوب فموية وبعضها على شكل شراب وبعضها على شكل مساحيق (بودرة) تحل بالماء أو غيره من السوائل، وبعضها على شكل حقن عضلية أو وريدية.

#### ما فوائد المكملات الغذائية؟

للمكملات الغذائية فوائد عديدة: يمكن لبعض المكملات أن تحسّن الصحة العامة عن طريق ضمان حصول الجسم على الكمية الكافية من العناصر الأساسية التي يحتاج إليها لأداء وظائفه الطبيعية بشكل سليم، وبالتالي فهي تساعد في الحفاظ على صحة أجهزة الجسم والشعور بالحيوية والنشاط وإعطاء

## ما الذي تعرفه عن دواء ديكا دورابولين؟

تحتوي حقن ديكا دورابولين (DECA-DURABOLIN) على هرمون ناندرولون الذي يعد من الستيرويدات الابتنائية، وهي عبارة عن مشتقات صناعية من هرمون التستوستيرون.

ويعتبر الناندرولون واحداً من المنشطات الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم، وصُفّ بين أفضل ثلاثة منشطات بناءية أكثر استخداماً بين الناس والرياضيين على وجه التحديد.

حدث أول تخليق للناندرولون في الستينيات، وبدأ بالانتشار في جميع أنحاء العالم فقط منذ عام 1960، وقد أنشئ في البداية لعلاج سوء التغذية وبعض أوجه القصور المحددة في الجسم، وبعد ذلك تم إدراك أنه يمكن أن يكون عالي الكفاءة في زيادة الأداء الرياضي أيضاً، وسرعان ما بدأ استخدامه في عالم الرياضة.

ومن أهم التأثيرات الإيجابية على الجسم التي يمكن أن تنتج عن استخدام ديكا دورابولين:

- الحفاظ على المزيد من النيتروجين في العضلات، الذي هو عنصر حاسم يحتاج إليه الجسم لتوليد البروتين، وكذلك يساعد في رفع إنتاج خلايا الدم الحمراء.

- زيادة تخليق البروتين، وبالتالي بناء العضلات، إذ لا يمكن الحصول على النتائج الإيجابية دون اتباع نظام غذائي غني بالبروتينات والسعرات الحرارية، فلا نمو للعضلات من دون البروتينات.

- زيادة خلايا الدم الحمراء، وبالتالي فهو لا يساعد فقط في علاج فقر الدم، ولكنه يساعد على زيادة الأداء لدى الأشخاص الأصحاء، لأنه مع توفر هذه الخلايا بشكل أكبر يتم تحقيق أكسجة أفضل لأنسجة الجسم المختلفة.

- زيادة مستويات الكولاجين وكثافة العظام، ما يساهم بمنع مشكلات العضلات والعظام.
- يقلل من مستويات هرمونات الجلوكوكورتيكويد مثل الكورتيزول، حيث ترتفع مستويات هذه الهرمونات مع التدريبات المكثفة، ويمكن أن تكون المستويات العالية منها ضارة جداً بالجسم، خاصة لأنها تقلل من تخزين الجليكوجين العضلي.

- زيادة في مستويات "IGF-1" أو عامل النمو الشبيه بالأنسولين 1 الذي ينتجه الكبد، وهو هرمون ابتنائي للغاية، وعند تحسين إنتاج وإفراز هذا الهرمون، يصبح من الممكن زيادة تخليق البروتين وتعزيز زيادة التمثيل الغذائي للأنسجة العضلية.

- زيادة استخدام العناصر الغذائية من قبل الخلايا، ما يحسن المظهر الغذائي للجسم ويزيد من قوته.

ولذلك فهو يستخدم في الحالات التالية:

- تضخيم الكتلة العضلية في الجسم، ويأتي هذا الاستخدام في المقام الأول.

- علاج ضمور العضلات.

- علاج فقر الدم.

- علاج الهزال ونقص الوزن.

- التخلص من التعب والضعف.

- علاج هشاشة العظام.

- علاج بعض أعراض سرطان الثدي.

- زيادة قدرة الأمعاء على امتصاص البروتينات والمواد المفيدة.

- علاج آلام المفاصل عن طريق زيادة إنتاج السائل الزليلقي بين طرفي العظام في فراغ داخل المفاصل (سائل زلاقي).

- في حالات الحروق الشديدة لمنع فقدان البروتين.

#### معلومات صيدلانية

يتوفر ديكا دورابولين في الصيدليات على شكل حقن عضلية (25-50 ملغ).

ويتراوح حجم الجرعة المناسبة للرجال ما بين 200 ملغ و600 ملغ في الأسبوع، مقسمة على مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، وقد يكون تأثير الحقن ضعيفاً إذا تم استخدام جرعة أقل من 200 ملغ في الأسبوع، بينما لن يزداد مفعول الدواء في حال تم أخذ جرعات أكثر من 600 ملغ في الأسبوع، بل سيزداد احتمال ظهور الأعراض الجانبية ومدى خطورتها على المريض، وعموماً تعد الجرعة الأولية الأنسب للمبتدئين 200 ملغ في الأسبوع.

أما بالنسبة للنساء فيتراوح حجم الجرعة بين 50 ملغ و100 ملغ أسبوعياً، وإذا زادت الجرعة للنساء على ذلك تبدأ أعراض التجلت تظهر عليهن.

يستغرق العلاج بحقن ديكا مدة زمنية تتراوح ما بين 8 و10 أسابيع، والعديد من الرياضيين يستخدمون الدواء لمدة 6 أشهر.

والجدير بالذكر أن فعالية حقنة الدواء تستمر لمدة 15 يوماً، ويمكن أن يظهر أثره في البول لمدة قد تصل حتى 18 شهراً بعد الانتهاء من استخدام حقن ديكا.

#### ملاحظات

يعتبر ديكا دورابولين آمناً على الرجال والنساء إذا استُعمل بالجرعات المقررة، ولكن الإفراط في استخدامه يسبب أضراراً خطيرة تشمل:

- اضطراب المزاج.

- العدوانية والميل إلى العنف.

- الأرق.

- ظهور حب الشباب.

- تساقط الشعر وظهور نمط الصلع الذكوري عند النساء.

- السممنة المفرطة.

- تضخم عضلة القلب.

- انخفاض نسبة سكر الدم.

- الضعف الجنسي.

- عقم (بسبب احتباس السائل المنوي عند الرجال).

- تنثني عند الرجال.

- تضخم البروستات عند الرجال.

- اضطراب الدورة الشهرية عند النساء.

- قد يسبب سرطان الكبد أو أوراماً في الكبد.

ومن هذه الأعراض الجانبية لزيادة الجرعة عند النساء ما يلي:

- خشونة في الصوت.

- زيادة في الرغبة الجنسية.

- ظهور حب الشباب.

- ظهور بعض الشعر في أماكن متفرقة من الجسم غير مرغوب بها.

#### يمنع استخدام حقن ديكا دورابولين في الحالات التالية:

- يمنع استخدامه للأطفال الأقل من 12 سنة تماماً.

- في حال تناول الكحوليات، فمن الضروري إيقاف تناول هذه المشروبات قبل أخذ العلاج بفترة لا تقل عن شهر.

- عند مرضى سرطان البروستات أو الثدي عند الرجال.

- خلال فترة الحمل.

- في مرضى اختلال وظائف الكبد.

- في حال استخدام أدوية أخرى، إلا بعد استشارة الطبيب، لتجنب التفاعلات الدوائية مع الأدوية الأخرى، وخاصة مضادات التخثر وأدوية السكري وأدوية الغدة الدرقية.



## كتاب

## "الشاهدات رأسًا على عقب".. البلد كمقبرة كبيرة تبتلع الجميع

يسرد الروائي السوري راهيم حساوي في روايته "الشاهدات رأسًا على عقب" صورة بائسة عن بلد كل ما فيه مشلول الإرادة، تعتمد حياة هذا البلد على هزائم أبنائه، يدمر رغباتهم وأمالهم، بسبب فقدانه لجماليته وتحوله إلى مقبرة كبيرة لا تتعب من دفن الموتى.

تعتمد صياغة الرواية على عرض آراء شخصيات القصة عن طريق راوي، وهو بطل الرواية اسمه "جابر"، الذي يسترجع سيرة حياته الشخصية ليعكس من خلالها آراءه حول مفهوم الموت والخوف والكآبة، عن طريق الحوارات مع صديقيه "رشاد" و"منار".

تتحرك أحداث الرواية في زمنين مختلفين، الأول حين كان "جابر" طفلاً وعلاقته مع "بديع زاهر"، ذلك الرجل الذي كان يعذبه دون أسباب محددة، وانتحار "كثانة" زوجة "بديع زاهر"، الحدث الذي ترك في نفس "جابر" أثراً عميقاً من القلق والخوف، ظهر ذلك فيما بعد بشكل واضح.

أما الزمن الثاني، فهو يركز على "جابر" الشاب، وطريقة تعامله مع محيطه من الأصدقاء والناس. يستذكر "جابر" علاقته بالمقبرة حين كان طفلاً، "كنت أرمق ذلك النشاط والحيوية في وجوه الذين يقومون بحفر القبر رغم الشمس المحرقة، وكان المعدن في رأس تلك العصا الخشبية يلمح تحت الشمس بوضوح في أثناء حفر ذلك القبر، وكأن أدوات الحفر كانت تعمل من تلقاء ذاتها (...)" كانت الشاهدات واقفة ومائلة ومتكئة ومستقيمة، لا تختلف كثيراً بشكلها هذا عن شكل الأحياء".

يتخذ نص الرواية (127 صفحة) مفهوم الموت فكرة مركزية، انطلاقاً من اسمها وتحمل الموت مسؤولية تغيير مسار شخصية البطل "جابر"، وانتهاء عند فلسفة الموت لدى الراوي وعلاقة الأحياء بالأموات، إذ "تتكاتف الشواهد لتقدم حكاية نفس البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في البلد، وتحولها إلى مقبرة متشعبة متناثرة".

المقبرة هي ملاذ الناس، الواقفة بشاهدات القبور المنتشرة في كل مكان، تعكس بنظر الراوي صورة البلاد التي تحولت إلى مقبرة مفتوحة، وكأنها جحيم أرضي يبتلع الجميع.

تعتبر رواية "الشاهدات رأسًا على عقب" الأولى للروائي راهيم حساوي، صدرت عام 2013، بعد عدة أعمال مسرحية، إذ كان أول عمل مسرحي له حمل عنوان "السيدة العانس" عام 2010، ويمتلك العديد من المسرحيات القصيرة والروايات المنشورة في عدة صحف ومواقع إلكترونية.

حصل حساوي على الجائزة الثالثة لمسابقة "الشارقة للتأليف المسرحي للكبار" عام 2011 عن مسرحية "الرخام"، وجائزة "الشيخ زايد للكتاب" عن رواية "الباندا" عام 2017.



## "يوتيوب" تتيح ميزة "Shorts".. ماذا تعرف عنها؟

التحكم بسرعة التشغيل، ومؤقت للعد التنازلي في أثناء التسجيل دون الحاجة إلى مراقبة الوقت، وربط عدة مقاطع فيديو ببعضها، كل ذلك تقدّمه الشركة للمستخدم من خلال "Shorts"، التي تمنح المستخدم مساحة إبداعية يمكن من خلالها دمج الصور والموسيقى والفيديو، لتكوين منتج مرئي بلمسة شخصية. ورغم وصول الخدمة إلى نحو 100 دولة في العالم، فإنها لا تزال في نطاقها التجريبي، وهذا يفسر عدم توفر الخدمة لجميع منشئي المحتوى.

لكن "يوتيوب" تؤكد أن الخدمة ستكون متاحة للمزيد من المستخدمين، مع عود بميزات جديدة ستستند من خلالها إلى غنى مكتبتها المرئية، وهي ميزات يوفرها حالياً تطبيق "تيك توك"، الذي يتجه لاتخاذ سلوك معاكس لـ "يوتيوب" عبر السماح بنشر مقاطع فيديو تصل مدتها إلى ثلاث دقائق بدلاً من 15 ثانية أو 60 ثانية، كما كان أسلوب العرض السابق لديه.

ويمكن للمستخدم إبداء إعجابه أو عدم إعجابه في المقاطع القصيرة المصوّرة التي تُعرض أمامه على الشاشة، كما يمكن أيضاً وضع تعليق على المقاطع ومشاركتها، أو الاشتراك أيضاً بالقناة التي تبث المقطع من خلال الضغط على زر الاشتراك الواضح بلون أحمر أسفل الشاشة.

وللاطلاع على مقاطع الفيديو التي تستخدم نفس الموسيقى، يمكن الضغط على زر صغير أسفل الفيديو يحمل إشارة موسيقية، كما يمكن من خلال تتبع الوسوم الوصول إلى مقاطع الفيديو المرتبطة بالفيديو المعروض.

ويستطيع المستخدم إضافة مقطع فيديو قصير جديد مدته 15 ثانية، عبر الضغط على زر إضافة مشاركة جديدة، ثم النقر على إنشاء، للوصول إلى الكاميرا بغرض تصوير المقطع المرئي ورفع.

وتتيح "يوتيوب" للمستخدم إمكانية اختيار مقطع فيديو أو مقطع صوتي من مكتبة الوسائط الخاصة في جهازه المحمول، أو الظهور ببث مباشر.

أطلقت شركة "Youtube" (يوتيوب) مؤخراً ميزة "Shorts" في إشارة إلى مقاطع الفيديو القصيرة التي يصورها مستخدمون عاديون، لمنافسة تطبيق "TikTok" (تيك توك)، الذي يقدم هذا النوع من مقاطع الفيديو، وتلقى إقبالاً كبيراً ضمن أوساط المراهقين في العالم العربي.

مميزة "يوتيوب" التي عُرضت للمستخدمين في الهند عام 2020، ثم على نطاق محدود لعدة دول، تتوفر الآن عالمياً في أكثر من مئة دولة حول العالم، ويمكن الوصول إليها من خلال التطبيق نفسه، دون الحاجة إلى تحميل تطبيق إضافي.

ومن خلال أيقونة في أسفل شاشة العرض، أتاحت "يوتيوب" الخدمة لمستخدمي أجهزة الهاتف المحمول، بنظامي تشغيل "آيفون" و"أندرويد"، مع إمكانية الاطلاع على مزيد من مقاطع الفيديو من خلال سحب الشاشة للتمرير للأعلى، على نمط "تيك توك".

## سريتها

## "Interstellar".. انتصار الدب على المنطق

"مورف" إلى مقر وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) من خلال أحداث مشوقة تستند إلى شيفرة "مورس"، وهي شيفرة حرفية من أجل إرسال المعلومات التلغرافية. وتعتقد "ناسا" أن "كوبر" هو الشخصية المناسبة كي يدير رحلة البحث عن كوكب بديل لإرسال البشر إليه، لأن كل المحاولات لإنقاذ الأرض فشلت. ويوافق "كوبر" على هذه المهمة على الرغم من اعتراض ابنته "مورف" بسبب عدم معرفة توقيت عودته إلى الأرض. وتعتبر الرحلة إلى العوالم من ثقوب دودي تكون بشكل إيجازي بالقرب من كوكب زحل، واستقبال بيانات من مجرات أخرى تسمح لهم بالعثور على كوكب أملين أن يكون مناسباً للحياة. هذا هو سياق الفكرة الرئيسة للفيديو، ولكن بذلك الجمود العلمي قد يكون العمل أقرب إلى فيلم وثائقي، خصوصاً أن الفيلم عرض للجمهور نظرية النسبية

في عام 2014، حصلت حالة من الترقب لكل محبي السينما لمشاهدة فيلم الخيال العلمي "interstellar" للمخرج كريستوفر نولان، بسبب التميز الذي أضافه العمل على موضوع الزمن، وعلاقة المستقبل بالماضي. تدور قصة الفيلم في زمن غير معروف، يعاني فيه العالم من كارثة بيئية، بسبب إفراط البشر في استغلال الموارد الطبيعية على كوكب الأرض حتى بدأ يحتضر بأكمله، ولم يعد قادراً على توفير الحياة المناسبة للبشر، فكثر العواصف الرملية والغبار. يعيش الناس في هذه الفترة بظروف متحصرة ولكن صعبة، والحل في هذه الحالة كان بإيجاد كوكب آخر يتمتع بأبسط العوامل التي يحتاج إليها الإنسان للحياة. من الناس الذين يواجهون الكارثة الطيار والمهندس "كوبر" الذي يعيش في الريف مع ابنته "مورف" وابنه ووالد زوجته المتوفاة، ويعمل في الزراعة التي يوظف كل خبرته فيها. ويوماً ما يتجه "كوبر" بفضل ابنته





## من وحي الأولمبياد.. ذكريات



### عروة قنواتي

اقتربت ساعة الأولمبياد في طوكيو، وبدأت البعثات والمنتخبات بالسفر والتوجه إلى اليابان، حيث منافسات دورة الألعاب الأولمبية الصيفية "الاستثنائية"، بكل معنى الكلمة وسط جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، التي طبعت في الملاعب والصالات والمسابقات والمنافسات صوراً ومشاهد لن ينساها التاريخ، حالة طوارئ، من دون حضور جماهيري، تباعد صحي اجتماعي، أنظمة وقوانين صارمة تمنى أن تغادر حياتنا وأيامنا في القريب العاجل.

لن أتحدث هنا بإسهاب عن أولمبياد "طوكيو"، وإنما في حضرة الأولمبياد لا بد للذكريات أن تظهر مجدداً في مخيلة من تابع العمل الرياضي في بلادنا، كتب أو شارك أو مارس أو سافر أو حضر أو شجع، أيًا كانت المسميات، لا مشكلة. ومن الذاكرة غير المضبوطة في رياضة البلاد المتعبة أن حصادها كان على مدار المشاركات الأولمبية بعد الاستقلال، وخلال 16 مشاركة بدءاً من العام 1948: ميدالية ذهبية للعداء السورية غادة شعاع عام 1996 في أتلانتا، فضية المضارع جوزيف عطية في أولمبياد "لوس أنجلوس" 1984، وبرونزية الملاكم ناصر الشامي في أولمبياد "أثينا" 2004. تحتل سوريا مرتبة متوسطة على المستوى العربي بلائحة الأكثر حصولاً على الميداليات في المشاركات الأولمبية، بعد مصر وتونس والمغرب والجزائر ولبنان. وبصرف النظر عن مستوى البعثات وقصص الإنجاز والإعجاز بالمنافسة للوصول إلى ذهبية وفضية وبرونزية، فإن أكثر ما يتذكره المرء من قصص في الوسط الرياضي السوري هو كيف تم الاستعداد للأولمبياد؟ وأين؟ وكيف كانت المعسكرات تُقام، وأي نوع من الاهتمام كانت تقدمه قيادة الأمر الواقع في رياضة سوريا؟

وحتى لا يقال: "لا يعجبكم شيء في هذه البلاد، والنقد والهجوم يطال كل إشراقة فيها"، لا بد من التذكير بما كان يتداول وسط الرياضيين أنفسهم، بخسارة ملاكم في الأولمبياد وخروجه من المنافسة، لأنه لم يكن يرتدي واقي رأس بنفس القياس المطلوب، وأن يتذلل رياضي آخر ترتيب الرماة في منافسة الرماية لأنه لم يتدرب على البندقية الأولمبية، وأن سباحاً تدرب على مستوى محدد في سوريا وشارك بمستوى أعلى في الأولمبياد فخرج مبكراً من المسابقة، وأن بطلة الأولمبياد بذهبية السباعي خانت الوطن وتخاذلت في الأولمبياد الذي تلاه رغم صرف الوطن عليها وعلى استعداداتها (بغض النظر عن موقفها الحالي المؤيد لنظام الأسد).

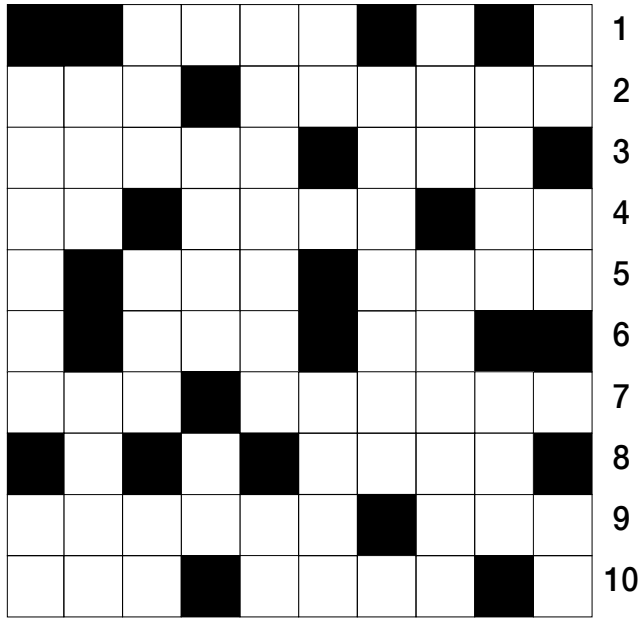
وللعلم فإن صاحب البرونزية الملاكم ناصر الشامي، أصيب برصاص أجهزة الأمن في الثورة السورية، وتوجه بعد ذلك إلى ألمانيا وأصبح أسير العلاج والعمليات الجراحية المتكررة.

في هذه البلاد، لم يستطع باسل الأسد أن يشارك في الأولمبياد ولا مرة، ولكن لربما كان عدنان قصار يستطيع المشاركة بأرقامه ومستواه، فزجَّ به في السجن لمدة 21 عاماً من دون محاكمة.

إن أعجبنا شيء في البلاد أم لم يعجبنا، يجب أن نعلم بأن سباحين من طراز مميز، حُجِّبوا وحُجِّب أرقامهم ومشاركاتهم الدولية كرمي لعيون السباح المدلل فراس معلل وإخوته، وقد صار اليوم رئيساً للجنة الأولمبية التابعة لنظام الأسد.

ويجب علينا أن نذكر بأن الصالات والملاعب والمنشآت التي سجلت صدى صوت المعتقلين والمعتبين خلال حقبتين زمنييتين، في الثمانينيات وفي حقبة العام 2011، لا يمكن لها أن تخرج أبطالاً للأولمبياد، ولو تخرجوا فيها وكانوا الطفرة في مملكة الخوف، فأبناء محمد حمشو والأسد وغيرهم جاهزون لتمثيل المملكة، بما ينهي الطفرة وما يقتل الموهبة ويجعل البلاد بعيدة عن مجد الأولمبياد، منذ الانطلاقة وحتى آخر الزمان.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



	8		9	2					
7	1			6	3	2			
6		2	4				7		
	3			6	8			7	
5									8
4	6		2	9				6	
	4				9	1			5
	6	3	7					9	2
			1	4		3			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

### أفقي

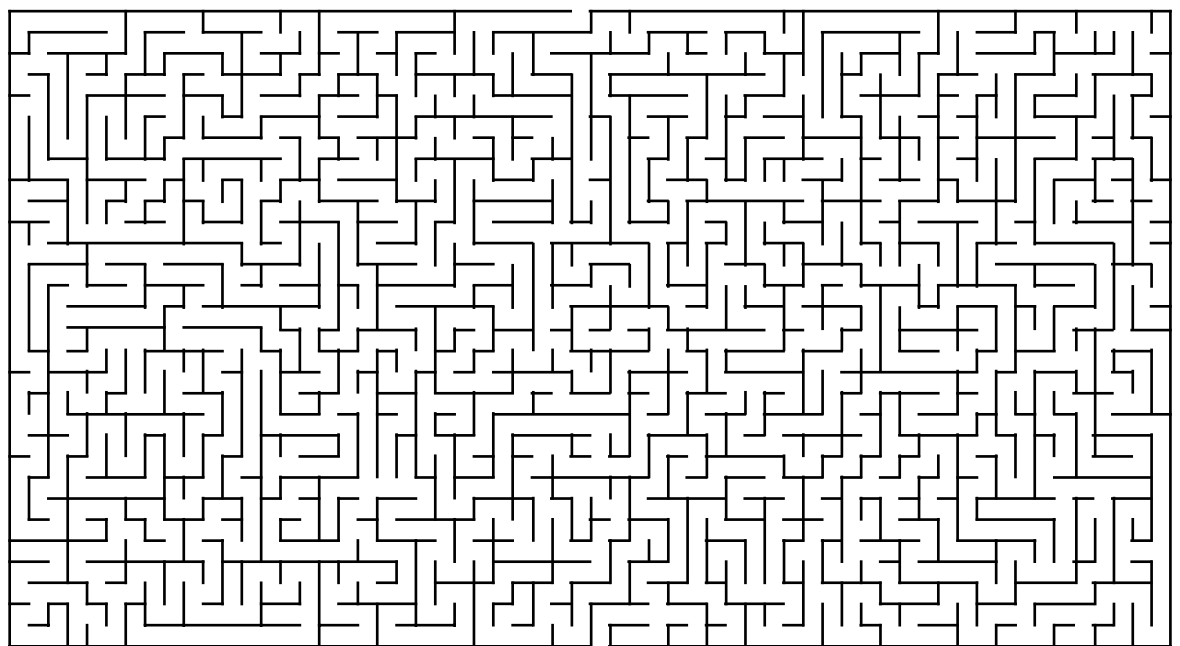
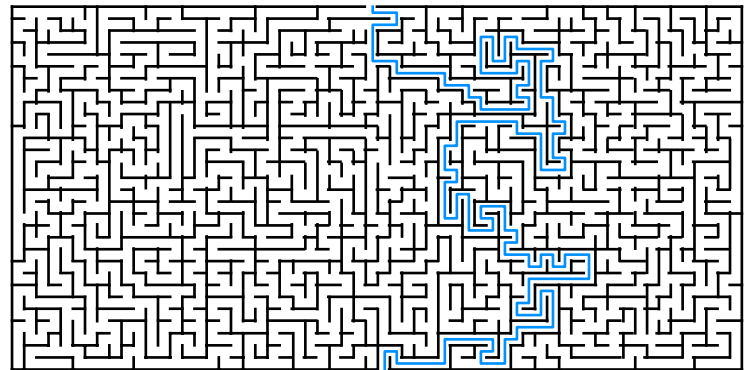
1. مُعدم
2. الكثير - مكلمة منقطعة
3. سكران - كثير الإستعمال
4. اللداء - ظهرت - مدينة إيرانية
5. خراب - جبل
6. في الملهى - أمر
7. السرمدي - ألمح
8. أشيد
9. للنداء البعيد - أنفينا
10. صديق العمل - إخبار بوفاة

### عمودي

1. نوتة موسيقية - طرف علوي
2. للتخير
3. نقاب - مشقة
4. ألف الدابة - صانع الخبز
5. الدليل
6. جزء من البئر - السيدة في لندن
7. من وسائل الطيران - للتعريف
8. العذار المتعبدة - هجير
9. هيئة - هزم - عملة صفراء
10. إفك - راض
11. الأحقق الغيبي - في شهر ماي

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ي	ن	خ							
ش	م	ل	و	ا	ن	ا	و	ل	ش
ر	ي	ر	ج	ر	ي	ر	ي	ر	ر
ك									
د	ا	ر	ص	د	و	ع	د	ك	
ن	ي	س							
ك	ر	ا	ع						
د	م	ر	ي	ا	ع				
د	ل	ي	د	ه	و				
س	ي	و	ة	ك	و	ب	ر	ا	
ر	ن	د	م	ا	ك	ر	ر	ر	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# تعرف إلى السوريين المشاركين في البطولة أولمبياد "طوكيو 2020" ينطلق مدملاً بالذكريات العربية

تناسب حجم المشاركات العربية. وأبرز أصحاب الذهب من النساء السورية غادة شعاع التي أحرزت الميدالية الوحيدة لسوريا في الأولمبياد، وذلك في لعبة السباعي (ألعاب القوى) في دورة أتلانتا عام 1996. كما ظهرت أسماء نسائية كبيرة، مثل المغربية نوال المتوكل أيضاً في ألعاب القوى، لتضرب موعداً مع التاريخ، كونها أول امرأة عربية تحوز الميدالية الذهبية، وذلك في دورة "لوس أنجلوس" عام 1984، كما برزت الجزائريتان حسينية بومرقة التي حصلت على الميدالية الذهبية في دورة ألعاب 1992، ونورية مزاح التي كررت إنجاز مواطنتها في ألعاب 2000.

وبرز من الشباب المغربي سعيد عويطة الحائز على ميدالية ذهبية بألعاب القوى في ألعاب 1988، والملاكم الجزائري حسين سلطاني الذي أحرز ذهبية أتلانتا 1996، بالإضافة إلى عدد آخر من أبطال العرب الذين أحرزوا الذهب في الأولمبياد، أمثال المصريين سعيد نصر وإبراهيم مصطفى في رفع الأثقال والمصارعة، وهو أول إنجازات الذهب للعرب أولمبيًا، وكان في دورة أمستردام بهولندا عام 1928. وكذلك حقق المصريان خضر التوني ومحمد مصباح ذهبيتي رفع الأثقال في دورة برلين عام 1936، كما أحرز مواطناهما محمود فياض وإبراهيم شمس ذهبيتي رفع الأثقال في دورة لندن عام 1948.

وحقق العداء التونسي محمد القمودي ذهبية خمسة آلاف متر في دورة المكسيك 1986، كما أحرز الجزائري نور الدين مرسلي ذهبية 1500 متر في دورة أتلانتا 1996. ويبقى الاسم الأبرز في إحراز الذهب الأولمبي، المغربي هشام الكروج، وهو العربي الوحيد الذي أحرز ميداليتين ذهبيتين في بطولة واحدة بأثينا 2004، بإنجاز غير مسبوق. وتقدم مصر في صدارة العرب بإحرازها الميداليات الأولمبية، برصيد 26 ميدالية، سبع منها ذهب وتسع من الفضة وعشر من البرونز.

في حين جاءت المغرب ثانيًا برصيد 22 ميدالية موزعة على ست من الذهب وخمس من الفضة و11 برونزية، وحلت الجزائر بالمرتبة الثالثة عربيًا برصيد عشر ميداليات، منها ثلاث من الذهب ومثلها فضة وأربع من البرونز.

75 كيلوغرامًا)، ويسرى مارديني في لعبة السباحة (فراشة 100 متر للسيدات).

## معاقبون يطربون إلى طوكيو

في المقابل، اختارت "اللجنة الأولمبية السورية"، في 14 من تموز الحالي، الرياضي عن فئة ركوب الخيل أحمد صابر محمد حمشو، لرفع علم النظام السوري خلال افتتاح حفل الألعاب الأولمبية، الذي سيعقد في العاصمة اليابانية طوكيو، في 23 من تموز الحالي. وعملت اللجنة اختيارها بـ"المكانة التي باتت تحظى بها رياضة الفروسية على المستوى العالمي"، وبما وصفته بـ"الإنجازات التي حققها الفارس خلال السنوات الأخيرة"، وفقًا لما ذكرته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وتشمل البعثة السورية المشاركة في الأولمبياد، بالإضافة إلى حمشو، كلاً من هند ظاظا (كرة طاولة)، ومعين أسعد (رفع أثقال)، ومحمد ماسو (الترياتلون)، وأمين كلزية (سباحة)، ومجد الدين غزال (ألعاب قوى)، وفق ما نشره "الاتحاد الرياضي السوري العام" عبر "فيس بوك". وبصفة رجل أعمال، يخضع أحمد حمشو (30 عامًا) للعقوبات الاقتصادية الأمريكية منذ حزيران 2020، بموجب قانون "قيصر" الذي يعاقب 39 كياناً سورياً، بما في ذلك بشار الأسد وزوجته أسماء الأسد. وهو ابن رجل الأعمال السوري محمد حمشو، المعاقب أمريكياً أيضاً منذ آب 2011، كونه "جمع ثروته بفضل صلاته بالنظام الحاكم"، وفق ما قاله نائب وزير المالية الأمريكي حينها، ديفيد كوهين، الذي أكد أن حمشو قرر الوقوف إلى جانب بشار الأسد وماهر الأسد، وأشخاص آخرين يحملون مسؤولية العنف بحق السكان، بحسب تعبيره.

## 23 ذهبية للعرب.. تفوق مصري

حقق أبطال العرب 23 ميدالية ذهبية من خلال مشاركاتهم الكبيرة في الأولمبياد، إلى جانب 24 ميدالية فضية و47 ميدالية برونزية. وعلى الرغم من ذلك، تبقى حصيلتهم من الميداليات خجولة لا



أولمبياد طوكيو (طوكيو 2020)

## لاجئون سوريون يرفعون علم اللجنة الأولمبية

أعلن المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية عبر موقعه الرسمي، أنه اختار 29 لاعباً يمثلون اللاجئين في العالم، وذلك من أصل 55 لاعباً كانوا مرشحين للمشاركة. ومن بين المقبولين تسعة لاعبين سوريين (وهو رقم قياسي)، وسيلعبون جميعهم تحت علم اللجنة الأولمبية الدولية. واللاعبون السوريون هم: أحمد بدر الدين ويس في لعبة ركوب الدراجات (على طريق للرجال)، وأحمد عليكاج في الجودو (الفرق المختلطة للرجال)، وعلاء ماسو في لعبة السباحة (50 متراً حرة للرجال)، وأرام محمود في الريشة الطائرة (فردى الرجال)، واللاعبان منى دهب وساندا الداس في لعبة الجودو (الفرق المختلطة للسيدات)، ووائل شعيب في الكاراتيه (الكاتا للرجال)، وسام سلامانه (الملاكمة للرجال بوزن تحت

وكانت دورة الألعاب الأولمبية انطلقت في نسختها الأولى عام 1896، التي استضافتها العاصمة اليونانية أثينا، بينما أقيمت آخر بطولة في عام 2016، واستضافتها العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو. وأدرجت بعض الرياضات الجديدة في هذه الدورة، بالإضافة إلى زيادة بعض الفعاليات في المسابقات خاصة المختلطة بين الجنسين، بمشاركة دولة جزر فارو لأول مرة. وستجري خلال البطولة منافسات 33 لعبة، كما ستقام 339 مباراة في كل الألعاب تستضيفها 42 قاعة وساحة. وفي الألعاب البارالمبية لذوي الإعاقة، تجري منافسات 22 لعبة في 539 مباراة، ستقام في 21 قاعة وساحة. وتنطلق لعبتا كرة القدم و"البيسبول" في 21 من تموز الحالي، أي قبل يومين من انطلاق البطولة.

## عنب بلدي - محمد النجار

تنطلق الجمعة المقبل، في 23 من تموز الحالي، دورة الألعاب الأولمبية 2020، في العاصمة اليابانية طوكيو، وسط إجراءات احترازية مكثفة بسبب انتشار جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، التي تسببت بتأجيل إقامة الدورة في السنة الماضية. هذه النسخة الـ32 من الأولمبياد، وستختتم في 8 من آب المقبل، وكان من المقرر أن تقام فعالياتهما بين 24 من تموز و9 من آب عام 2020، ولكن بسبب انتشار الجائحة قررت اللجنة الأولمبية الدولية تأجيلها إلى العام الحالي. وهذه أول مرة تؤجل فيها دورة أولمبية في التاريخ، لكن سبق أن ألغيت بعض الدورات الأولمبية التي تزامنت مع الحربين العالميتين في القرن الماضي.

## وليم كويبيلس..

## فتى موناكو الذهبي



كما شارك اللاعب مع جميع الفئات العمرية للمنتخبات الفرنسية، ولعب مع منتخب تحت 18 عامًا لمدة سنة وشهر، وسجل معه سبعة أهداف وصنع هدفين. وأيضًا شارك مع المنتخب الفرنسي تحت 17 عامًا لمدة سنة وخمسة أشهر، واستطاع أن يسجل معه ثمانية أهداف وأن يصنع أربعة. كما شارك مع منتخب بلاده تحت 16 عامًا لمدة سنة وشهر واحد، تمكن من تسجيل ستة أهداف وصنع مثلها. وينتظر أن يشارك وليم ويلعب مع فريق موناكو في الموسم المقبل بشكل أساسي، وهو نادٍ يعرف عنه تصديره للمواهب الشابة إلى كبرى الفرق الأوروبية.

السوقية لوليم كويبيلس ستة ملايين يورو. وظهر مع فريق موناكو الفرنسي في دوري الدرجة الأولى للموسم الماضي 17 مرة، وسجل هدفًا. كما ظهر في كأس فرنسا مرتين، ومرة واحدة في الدوري الأوروبي. وكان قد بدأ اللعب مع فريق أولمبيك ليون تحت 19 سنة، وفي موسم 2018-2019 جرت تربيته إلى الفريق الأول بنادي أولمبيك ليون، ومباشرة انتقل إلى فريق موناكو، لينضم إليه بتاريخ 1 من تموز 2018 ولغاية 30 من حزيران عام 2023، ومجموع مشاركاته مع فريق موناكو في كل المناسبات 23 مرة، وسجل هدفًا، ولعب 494 دقيقة.

يعتبر الفرنسي وليم كويبيلس (19 عامًا) مهاجم نادي موناكو الفرنسي موهبة شابة قادمة، ظهرت في الملاعب الفرنسية خاصة الأوروبية بشكل عام. ولد كويبيلس في مدينة فلوريان الفرنسية في 16 من آب عام 2001، ويلعب في خط الجناح الأيسر، طوله 186 سم ويلعب بالقدم اليسرى، ولديه جنسيتان الفرنسية والهولندية. وهو يملك الشجاعة في الهجوم، ويمتاز بالتمريرات الذكية في الوقت المناسب، ويشكل إزعاجًا لدفاعات الخصوم بسلاسة حركاته ومراوغاته. وحسب موقع "ترانسفير ماركت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة





05-03  
2015



09-12  
2013



01-16  
2013



11-28  
2012



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

## الإقامة الذهبية.. وسؤال الوطن والفن



نيل محمد

إقامة ذهبية فأخرى تمنحها دولة الإمارات لفنانين سوريين وعرب، يسارعون إلى إعلانهم الحصول عليها، بعد أن سمحت السلطات الإماراتية بمنحها لمشاهير ذوي اختصاصات متعددة لا بد أنها تسهل عليهم قدرًا كبيرًا من المعاناة في التنقل بين البلدان، وتقي بعضهم من غير نجوم الصف الأول، من الإقامة ببلدانهم التعيسة، وتخلق أيضًا جدلاً غريبًا وصل به المطاف إلى المقارنة بين سوريا والإمارات، ومحاولة إضفاء الصفة الأخلاقية على "السيستم" السوري الذي يتيح الإقامة والاستثمار لمن شاء في أرض الشام، دون قيود ودون كفيل، الكفيل تلك الصفة "اللاأخلاقية" التي طالما طبقتها الإمارات كشرط من شروط إقامة

الأجانب على أرضها، وفق مواقع سورية حاولت خلق جدل حول قضية الإقامة الذهبية. ليس مهمًا بالنسبة لك كمتابع حصول ممثل سوري على إقامة هنا أو جواز سفر هناك، لكنك تعي أن أي إقامة يحصل عليها أي سوري خارج بلاد الطوابير والجريمة المنظمة، هي خلاص فردي له الحق في أن ينعم به، ويتجذب مزيدًا من الضغط اليومي ومشاهد المجاعة التي تنتشر في البلاد. ولعل كون هذا السوري الفنان الذي يحصل على الإقامة الذهبية في الإمارات هو بلا شك محسوم الموقف والانتماء، أيد جريمة النظام في بلاده، وسوق لقائدها، فإقامته الذهبية أو غرقه في مياه المحيط بحثًا عن وطن سيات بالنسبة لك كمتابع حائق على كل من يفتقد القدرة على نقد الجريمة أو الصمت على أقل تقدير، لكن الجدل الذي أثارته تلك الإقامة، خلق طبقة فنية واضحة في الوسط السوري، كان ينقصها هذه الإقامة لتطفو على السطح، فيثب زهير رمضان، نقيب الفنانين، وبعض الفنانين الذين ليس من السهولة بمكان مغادرتهم لبلادهم، لوصف حاملي الإقامة الذهبية بالمسجلين

عن أوطانهم، وإعلانهم الترفع عن أي إقامة خارج "بلاد الصمود"، يدعمهم في ذلك أن الإمارات بلد مطبوع مع إسرائيل التي ترفع علمها فوق الأرض التي ينال الفنانون السوريون عليها إقامات استثنائية كذلك. تجمع الإمارات بما لا شك فيه خبرات ونجومًا عربيًا على أرضها، في ظل افتقارها للمكون المحلي القادر على صناعة الفن، ليكونوا كما هم أصلًا مكونًا من مكونات مشاريعها الإنتاجية التي تتماشى مع سياستها العامة، تنتج من خلالها المسلسلات والأفلام، وتبثها عبر المنصات العالمية، ومنحهم تلك الإقامة وتسهيلها، خاصة وأنه من خلالها صاروا قادرين على الاستثمار بنسبة مئة بالمئة بدلًا من وجود شريك إماراتي مفروض عليهم بنسبة 51%. سيفعل انتماءهم للمكان بشركائه ومنتجيه وتشغيل أموالهم، وسيعزز مسألة سيطرة الخليج على الإنتاج بشكل مباشر، تلك المسألة التي طالما تطحنت "الميديا السورية" بها بوصفها قضية مدمرة للإنتاج المحلي، ولرسالة الفن، وكان رسالة الفن السورية كانت قبل الإنتاج

الخليجي رسالة إنسانية خالصة من أي معايير مفروضة من قبل الأنظمة السياسية وعمالقة المال. لا تبشر إقامات الفنانين السوريين الدائمة على أرض الإمارات بمستقبل زاهر للفن بالتأكيد، وما أنتج بمال إماراتي سابقًا يشهد على ذلك، لكن إقامتهم خارج سوريا ستخلق لهم مجالًا على الأقل للحفاظ على نجوميتهم خارج الإنتاج المحلي المضلل الفقير والمحكوم بسياسات لا تزيدها الأيام إلا قبودًا في المعايير وتفاهة في المحتوى، ولا جدوى اقتصادية، تاركين الدراما السورية المحلية لتمجيد بطولات الأسد، وتحويل المدن المدمرة إلى استديوهات تصوير مفتوحة يتردد فيها صدى صوت نجدة أنزور وباسل الخطيب وجود سعيد بحثًا عن جدار لم يقع أو نافذة لم تنكسر يمكن استغلالها في مشهد ما، هذا إن كانت إقامتهم الذهبية ستؤدي إلى سلخهم كليًا عن هذه الدراما المحلية أصلًا، وليتها تفعل، فقدر هذه الدراما بالنجوم هو أكثر ما يمكن أن يتمنه متابع حيادي يعرف معنى إنتاج عمل تلفزيوني في سوريا الأسد اليوم.

## تعا تفرج خطيب بدلة

حدثني "مصطفى سمعان"، شاب سوري التقية في ألمانيا، عما أسماه "التصادم الحضاري المحلي"، قلت له إنني الآن في حيطان الـ70 سنة، أمضيتها في الشقاء والتعير ومعايشة مختلف صنوف البشر، بالإضافة إلى اهتمامي بالأدب والثقافة والفلسفة، ومع ذلك لم أسمع بهذا المصطلح، الفلاسفة، يا سيد مصطفى، يتحدثون عن صراع الحضارات، عن تكامل الحضارات، عن التأثير المتبادل بين الحضارات، وأما "التصادم الحضاري المحلي"، فوالله هذه جديدة علي.

قال مصطفى إن هذا المصطلح من تأليفه (وتلحينه)، والتصادم الحضاري المحلي يحصل مرة كل يوم سبت، حينما يأتي الجاران الألمان لاورا وراينر لزيارته في الشقة التي أسكنته فيها البلدية "السويال"، أو يدعوانه لزيارتهما في منزلهما الكائن في نفس البناية.

السبت الماضي، حكى مصطفى لجاريه أنه، قبل أن يتفضلًا بالحضور، كان يتحدث مع ابن عمته "جرجس" الذي غادر مدينة إدلب قبل سنوات، واستقر في مدينة حماة، وبالمصادفة جاءه خبر، أن الأخ الفاتح "أبو محمد الجولاني"، تبع تنظيم "القاعدة"، يقوم حاليًا بـ"تقارب حضاري" مع أمريكا، ولذلك أصدر قرارًا ينص على إعادة أملاك المسيحيين المصادرة لأصحابها. فنجرت لاورا عينيها مثل زهير رمضان عندما يمثل دور المندهب في "باب الحارة"، وأمسكته من يده، وطلبت منه التوقف، وراحت تستوضح عن أموال المسيحيين المصادرة، أهى كنائس وأيقونات ورموز مسيحية وهيك شي؟ نتر مصطفى يده من يدها بشهامة، وراح يشرح لها أن جماعة الفاتح "الجولاني"، في فترة التباعد الحضاري مع أمريكا، صادروا أموال أشخاص عاديين. نط الزلّة، راينر، مثل حمصة الكي، وسأله: هل يجوز مصادرة أشخاص عاديين؟ ولماذا؟ ألأنهم مسيحيون؟

استغل مصطفى غليان الماء المخصص لغلي الشاي في الأبريق، واستأذن ليجهزه، وفي أثناء سكب الماء الساخن في الفناجين راح يشرح لهم أن مصادرة أموال الناس في بلادنا لا تقتصر على المسيحيين، فهي موضة قديمة، تعود إلى أيام جمال عبد الناصر الذي أخذ، أيام الوحدة، المصانع من أصحابها، ومن بعده جاء البعثيون وصادروا المعامل والأراضي، وفي الثمانينيات، أمر حافظ الأسد بمصادرة أملاك "الإخوان"، وهؤلاء مسلمون سنة، والآن جماعة "القاعدة" صادروا أموال المسيحيين. المهم عمي راينر وخالتي لاورا، الله يخليكم، لا تنفخوا معلقتي، وتخلوني أعصب، وأصرخ، وألم علينا الجيران، (وابتسم وقال) أعرف أن الألمان لا يصرخون، ولا يلومون الجيران، ولكنها عبارة تقال.

قالت لاورا: وأيش صار مع جرجس؟ فرد عليها مصطفى بأن جرجس، وغير جرجس، بيعرفوا أن القصة معقدة، و"الجولاني" لا يعيد الأملاك لأصحابها إذا لم يحضروا شخصيًا، يعني، يا خالتي، إذا أنت عندك، وقاعدة في حماة، أو السعودية، أو ألمانيا، ويدك عملي توكيل لواحد من أصدقائك، منشان يبيع البيت، وبيعت لك تمنه، بعيدة عن بوزك.

وقبلما يتمكن راينر من التعليق قال مصطفى، لكن اللي عنده بيت قيمته 30 ألف يورو، مستعد يجي لإدلب كرماله. قال راينر: عال. يعني القصة انحلت، فليات جرجس إلى إدلب ويستلم ما يخصه. ضحك مصطفى وقال: وكيف يأتي إلى إدلب إذا الطرقات والمعابر كلها مسكرة؟ بالهليكوبتر؟!



الفنانة نظلي الرواس والفنان ياسر العظمة والفنانة جيني إسبر (تصديق عن بلدي)